جامعة الدكتور يحي فارس- المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة

دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة
مليكة دالي

إشراف الأستاذة
كهينة علواش

السنة الجامعية
1435-1436هـ/2014- 2015م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

لله الفضل من قبل ومن بعد أحمد دوما وما أمتعني به.

لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة" كهينة علواش " المشرفة على هذه المذكرة والتي منحتني من وقتها وجهدها الكثير، فكانت خير ناصحة ومشرفة، وكانت لتوجيهاتها وإرشاداتها الأثر الكبير لإنجاز هذا العمل.

والشكر كل الشكر لكل من قدم لي نصيحة أو مشورة أو مساعدة طيلة عملي على إعداد هذا العمل حتى خرج بهذا الشكل.

ولله ورسوله الفضل أولا وآخرا

الإهداء

أهدي عملي هذا الذي تم بعون الله تعالى إلى:

من قال فيمهما الله تعالى:﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾[سورة الإسراء، من الآية : 24].

إلى التي حملتني وهنا على وهن؛ إلى التي حرمت نفسها ووهبتني كل ما أحتاج نور عيني وملهمتي إلى صاحبة القلب الدافئ رعاها الله وأطال في عمرها.

" أمي الغالية "

إلى من كان في نجاحي مناه، إلى من حثني على طلب العلم من منبعه إلى مجراه، إلى من تعجز الكلمات على الوفاء بحقه والإشادة بفضله، رعاه الله وأطال في عمره.

" أبي الغالي "

إلى قرة عيني ورفيق دربي وأستاذي في هذه الحياة الذي شجعني على إتمام هذا العمل زوجي الكريم " **رابح** " وثمرة هذا الزواج بهجة البيت ابنتنا هاجر حفظهما الله وإلى عائلة زوجي الكريمة كل باسمه.

إلى إخوتي وأخواتي: كمال، خالد، حورية، غنية، فاطمة، مريم. محمد وزوجته، وابنيهما، ياسر، وريحاب. وأختي سعاد وزوجها كمال، وابنيهما: محمد رياض، وتسنيم. عقيلة وزوجها عادل وابنهما مسلم.

إلى كل من لاقتني بهم الأقدار الزملاء والزميلات طيلة مشواري الدراسي.

إلى كل من تتلمذت على أيديهم من مقاعد الدراسة إلى مدرجات الجامعة.

*****أهدي هذا العمل المتواضع*****

مليكة دالي

خطة البحث

مقدمة.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة.

أ. الإطار المنهجي.

1. إشكالية الدراسة.
2. التساؤلات.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. الدراسات السابقة.
7. المقاربة النظرية.
8. تحديد المصطلحات.

ب. الإجراءات الميدانية للدراسة.

1. طبيعة الدراسة ومنهج البحث.
2. مجتمع وعينة الدراسة.
3. أدوات جمع البيانات.
4. المجال الزماني والمكاني للدراسة.
5. صعوبات الدراسة.

الإطار النظري.

الفصل الأول: الإعلام المحلي المسموع.

تمهيد.

المبحث الأول: مفهوم الإذاعة المحلية.

المبحث الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر.

المبحث الثالث: التخطيط للإذاعة المحلية وأسباب انتشارها.

المبحث الرابع: وظائف الإذاعة المحلية وخصائصها.

المبحث الخامس: أهمية الإعلام المحلي المسموع في المجتمع.

خلاصة.

الفصل الثاني: المواطنة.

تمهيد:

المبحث الأول: مفهوم المواطنة.

المبحث الثاني: تطور مفهوم المواطنة.

المبحث الثالث: قيم المواطنة ومظاهرها.

المبحث الرابع: أبعاد مفهوم المواطنة.

المبحث الخامس: مكونات وخصائص مفهوم المواطنة.

خلاصة.

الفصل الثالث: الإذاعة المحلية ومفهوم المواطنة.

تمهيد:

المبحث الأول: وسائط ترسيخ مفهوم المواطنة.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية كمنبع لمفهوم المواطنة.

المبحث الثالث: علاقة الشباب بالإذاعة المحلية.

المبحث الرابع: عمل الجامعة على تقوية مفهوم المواطنة.

خلاصة.

الإطار التطبيقي.

الفصل الرابع: الجانب الميداني: تحليل الاستمارة.

تمهيد:

المبحث الأول: البيانات الشخصية.

المبحث الثاني: صلة الطالب الجامعي بالإذاعة المحلية والمواطنة.

المبحث الثالث: مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة.

نتائج الدراسة:

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس المحتويات.

مُقَدِّمَة:

لعبت وسائل الإعلام منذ نشأتها وتطورها دورا استراتيجيا هاما في المجتمع وأصبح هذا الدور قابلا للتزايد يوما بعد يوم بسبب الاكتشافات والاختراعات المتلاحقة التي استطاعت أن تجعل الكون قرية صغيرة.

تعتبر الإذاعة من أهم وأوسع وسائل الإعلام انتشارا في العالم وعلى وجه الخصوص بالجزائر، فالإعلام الجزائري في السنوات الأخيرة اهتم بالإعلام المحلي، وخاصة الإعلام المحلي المسموع حيث سخرت إمكانيات معتبرة لمشاريع خاصة بالإذاعات المحلية.

فالإذاعة المحلية تلبي الحاجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها للمجتمع المحلي، فهي تقدم المعلومات عنه وتتيح فرص الاتصال به، وتغذي صفاته المتميزة والتي تتمثل في تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية له وإقناع المواطنين بضرورة المشاركة في تنمية ومناقشة المشاكل المحلية ومحاولة حلها.

إن انتشار الإذاعات المحلية في الآونة الأخيرة أصبح في تزايد كبير وهذا راجع لأهميتها ودورها في الإعلام الجزائري.

ولتحقيق مفهوم المواطنة من خلال وسائل الإعلام المحلي(الإذاعة المحلية) لن يكون فقط من خلال التعبير عن المواطنين وقضاياهم وإتاحة المعلومات وتفسيرها، ومراقبة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية للتحكم في تجاوزاتهم وانحرافاتهم ونقلها للمواطن وإنما أيضا من خلال اتساع المجال العام للنقاش وتبادل الآراء وإتاحة الكلمة للمواطنين وتأكيد حرية التعبير، ودفع الحوار الفعال بين مختلف الفئات في المجتمع، وتنوع الأصوات الإعلامية وتعبيرها عن الرأي العام، وإتاحة فرصة ممارسة المواطنين لحرياتهم الفردية، وحثهم على الفعل والمشاركة بعد توعيتهم وإعلامهم ولا يستطيع الإعلام بصفة عامة والإعلام المحلي المسموع على وجه الخصوص القيام بهذه المسؤوليات دون التمتع بالحق في حرية التعبير، فحرية الإعلام والاتصال أصبحت معيار لقياس مدى تطور المجتمع والتزامه بالقيم الحضارية حتى أصبحت حرية الإعلام لا ترتبط بالقائمين عليه فقط، بل أصبحت جزء من حقوق

المجتمع ككل، وحق من حقوق الإنسان و المواطن، في الحصول على معلومات كاملة وموثقة والتبادل الحر للمعلومات والآراء،وينطبق الوضع بطبيعة الحال على المواطنين في المجتمعات المحلية.

لهذا يتطلب الأمر في هذا السياق إعادة تشكيل نظم وبنية وسائل الإعلام المحلي لكي تكون أكثر تعبيرا عن الصالح العام وليس الخاص ومن ثم تتحقق المواطنة وتعزز كحقوق وممارسة.

ومن هنا تسعى دراستنا إلى التعرف على مدى مساهمة الإعلام المحلي المسموع(الإذاعة المحلية) في تعزيز وترقية مفهوم المواطنة.

الإطار المنهجي:

1/إشكالية الدراسة:

يعود الاهتمام بمدى التأثير على المتلقي لوسائل الإعلام الحالية إلى المشكلات التي تظهر وتواجه المجتمع في الوقت الراهن بحكم أن النقاش العام لأي مشكلة يطرح ويعالج على مستوى الإعلام، خاصة وأن الفرد يتجه للمجتمع لمعرفة ما يدور من أخبار لدى الآخرين لحل مشاكله اليومية المتعلقة بمعيشته في الحي الذي يعيش فيه والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها والمؤسسة أو الحقل الذي يعمل فيه.

وارتباط اهتمام المواطن الحالي ترك وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية تتجه نحو نشر الأخبار والمعلومات المحلية والجهوية، حتى أن السحب العام للصحافة المحلية ونسبة المشاهدة وفق الباحثين والدارسين للحقل الإعلامي تغلبت على الإعلام ذو الصدور الوطني والدولي.

إذ يعد الإعلام المحلي المسموع أكثر قبولا وتأثيرا في المجتمع المحلي مما يجعله أكثر قبولا وتأثيرا لأنه مصدر رئيسي من مصادر كسب المعلومات.

وبما أن الإعلام المحلي ينشط داخل المجتمع(الإذاعة المحلية) فهو يساهم في معالجة وتوصيل مختلف القضايا ذات الصلة بالشباب والمجتمع على وجه العموم، كما يعتبر مروجاً أساسياً للفكر والثقافة، ومن هنا قد لعب الإعلام المحلي دورا هاما بالمساهمة في ترقية مفهوم المواطنة باعتباره مجموعة من الوسائل المهمة خاصة الإذاعة المحلية لنشر هذا المفهوم من خلال تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوك ومواقف الأفراد والجماعات وتنمية الروح الوطنية والنهوض بثقافة المواطنة والتي ترمز إلى شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة معينة لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، هذا الشعور منظم اجتماعيا وقانونيا وسياسيا وهذا ما يتيح للفرد المشاركة في الحياة الاجتماعية.

فالمواطنة مفهوم معقد وشامل ومتنوع في آن واحد منها ما هو ثقافي سلوكي ومنها ما هو هدف أو غاية يتم بلوغه تدريجيا، لذلك فإن شكل أو أسلوب المواطنة يختلف من دولة لأخرى كونه يتأثر بدرجة الوعي السياسي والتطور الفكري والحضارة والمعتقدات المختلفة لتلك الدولة ونظرا للدور الذي تلعبه فئة الشباب عموما أو فئة الشباب الجامعي على وجه الخصوص في النهوض بالمجتمع والحفاظ على قيمه وثقافته يسعى الإعلام المحلي المسموع في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي والعمل على بث روح الولاء والانتماء إلى الوطن والدفاع عن مقوماته وترسيخ أخلاقيات التضحية والوفاء والتماسك بين أبنائه، وبدخول الشباب إلى الجامعة يعني خروجه من محيطه الضيق، إذ لا توجد أي مؤسسة اجتماعية تملك من الفرد مثل ما تملك الجامعة، فيصبح هذا الطالب يتأثر بالأساتذة وزملائه من الطلبة ومختلف العلاقات وبالتالي يكتسب معارف جديدة، كل هذا يحدث بمساهمة الإعلام المحلي لما له زيادة في التفاعل والتواصل ويعمل على تأكيد انتماء الطالب إلى وطنه وإقناعه بمفهوم المواطنة والعمل على تعزيز قيمتها.

وفي ضوء ما سبق نطرح الإشكال التالي:

إلى أي حد يساهم الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟.

2/التساؤلات:

- كيف يساهم الإعلام المحلي المسموع في تشكيل وترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟

- هل لمحتوى الإذاعة المحلية الدور الكافي في ترقية مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟

- ما مدى تأثر الطالب الجامعي بقيم المواطنة التي يقدمها الإعلام المحلي المسموع ؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب نحصرها في النقاط التالية:

- قلة الأبحاث في مجال الإعلام المحلي المسموع ومفهوم المواطنة على مستوى جامعة المدية.

- معرفة أهمية الإعلام المحلي المسموع كوسيلة في نشر ثقافة المواطنة لدى الطالب الجامعي.

- باعتبار الفرد المحلي(الطالب الجامعي) بحاجة لمعرفة أهم الحقوق والواجبات الخاصة به.

- التطرق إلى الجوانب الخاصة بمجال ترسيخ الإعلام المحلي المسموع لمفهوم المواطنة.

- معرفة علاقة الطالب الجامعي بمفهوم المواطنة عموما وتلك التي تقدمها وسائل الإعلام المحلي(الإذاعة المحلية) على وجه الخصوص.

- اعتبار دراستنا هذه البسيطة من الناحية الميدانية في هذا النوع من البحوث قيمة مضافة لإثراء المكتبة.

5/ أهداف الدراسة:

- تكمن الغاية من دراسة موضوعنا هذا في معرفة كيفية مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة لدى أفراد المجتمع المحلي.

- استخلاص أهم أبعاد المواطنة التي تقدمها وسائل الإعلام المحلي المسموع (الإذاعة المحلية).

- معرفة أهم الحقوق والواجبات التي يدركها المبحوثون في ممارسة المواطنة.

- تقديم أهم الجوانب المعرفية والعلمية من خلال النتائج المتوصل إليها من أجل النهوض بثقافة المواطنة في المجتمع المحلي.

6/الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

- اسمهان جبالي: بعنوان:"**استراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة من 2008-2010- إذاعة الوادي نموذجا** "بجامعة الجزائر للسنة 2011- 2012، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة في تساؤل مفاده:

- هل يمتلك الإعلام المحلي استراتيجية اتصالية للحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة ؟

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى الأولوية التي تخصصها إذاعة الوادي لبرامج الثقافة المحلية ضمن شبكة برامجها.

- ما هي الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال برامج الثقافة المحلية ؟

- هل تعكس هذه البرامج الهوية الثقافية للمنطقة وموروثها الثقافي ؟

- هل تمتلك الإذاعة استراتيجية اتصال خارجي فعال خدمة للمضمون الثقافي ؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالي:

استخدمت الباحثة من خلال تحليل محتوى البرامج الثلاث عينة الدراسة، أنها تساعد فعلا في الحفاظ على الثقافة المحلية للمنطقة وأن إذاعة الوادي المحلية تمتلك استراتيجية اتصالية ناجحة في سبيل تحقيق هدف الحفاظ على ثقافة المجتمع المحلي الذي تمثله وهذا من خلال تناول البرامج لمكونات الثقافة المحلية وخصائصها على غرار التراث المادي والمعنوي والشفوي ومعالجتها معالجة علمية يلعب الإقناع فيها دورا مهما منها مهارات اتصال، لغة، وكذلك الأسلوب وصياغة الرسائل.

الدراسة الثانية:

- حفيظة سنوسي بعنوان:"**الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي الجزائري** " رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، وتمحورت إشكالية الدراسة في تساؤل مفاده:

- رغم أن متطلبات تحقيق مبدأ الحق في الإعلام في الجزائر تعود إلى فترة السبعينات فإن إنشاء ركن من أهم أركان تحقيق هذا المبدأ لم يتم إلا في فترة التسعينات فهل ذلك استجابة لمطالب الجمهور أم هو مجرد مسايرة فترة امتازت بالكثير من التغيير والانفتاح السياسي والاقتصادي والثقافي ؟

تساؤلات الدراسة:

- هل تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة الاتصال الأكثر ملاءمة للواقع الجزائري كما يتميز به من خصائص لا تملكها وسائل الاتصال الأخرى ومنها الخصائص الاقتصادية، نظرا لأن إنشاء المحطات ذات المدى المحدود لا يتطلب إنشاء المحطات التلفزيونية من حيث الأجهزة اللازمة والتسيير ؟

- ماذا يريد المجتمع المحلي من المحطة المحلية ؟

- ألا يمكن أن يكون جمهور المجتمع المحلي قد سبق الإدارة الرسمية وأصبح يطمح إلى وسائل أحدث من الإذاعة كقنوات محلية، وما هو موقع الإذاعة منها ؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المجتمع المحلي يعبر عن الرغبة في امتلاك هذه الوسيلة الإعلامية ويشير إلى ذلك باعتبارهم هذا أقل ما يمكن الحصول عليه.

- إن طموحات هذا المجتمع هي الحصول على التلفزيون كقناة للتعبير المحلي، وهذا يعني اعتبار الإذاعة أيضا حقا بديهيا، وإن كان يمكن اعتبار هذا أيضا راجعا إلى التأثر بالتوجه العام للدولة في النظر إلى وسائل الإعلام المختلفة.

- إن اعتبار تلاؤم الإذاعة المحلية مع متطلبات المجتمع المحلي ليس لأنها فقط أساسية في تطبيق مبدأ الحق في الإعلام، وإضافة إلى تفرد الإذاعة من بين وسائل الاتصال في إمكانية تحقيق ذلك، ولكن لأنها أيضا لا زالت تحظى بجمهور مهتم.

- اقترحت أن تدرس العلاقة بين الجمهور والمحطات الإذاعية المحلية سواء كان ذلك في المركز أو في المناطق الداخلية لمعرفة جدواها في مجتمع المدينة وفي المجتمعات المحلية الصغيرة التي تتواجد فيها.

الدراسة الثالثة:

بدر أحمد الصلال 2012 بعنوان:**"دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي"** وهي دراسة ميدانية أجريت على عينة من طلبة جامعة الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام.

وجاءت إشكالية الدراسة كالتالي: هل أسهمت الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة من شرائح المجتمع الكويتي ألا وهي شريحة الشباب ؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في تعزيز معارف الطلبة الكويتيين وثقافتهم ؟

- ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والفضائيات الخاصة في التعريف بأحوال المجتمع الكويتي؟

- ما مدى إسهام الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في رفع مستوى الوعي السياسي للطلبة المبحوثين ؟

وقد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين اتجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة للنوع الاجتماعي للطلبة المبحوثين(ذكور وإناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المبحوثين اتجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة للمستوى الدراسي للطلبة المبحوثين(سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الفضائيات الرسمية الكويتية تقدم روايات بديلة وصور ووجهات نظر جديدة لم تكن متاحة من قبل في الإعلام الرسمي؛ خصوصا منها ما يتعلق بقضايا الأحزاب والجماعات السياسية النشطة في الحياة السياسية الكويتية.

- القنوات الفضائية الخاصة تقدم وجهات نظر وصور مختلفة عما تقوم به الفضائيات الرسمية خصوصا حول القضايا والأخبار المحلية التي تعكس الواقع الحقيقي للمجتمع الكويتي.

- الفضائيات سواء منها الرسمية أو الخاصة قليلا ما تتعرض لموضوعات جغرافية تقدم تعريفا للمشاهد الكويتي وقد يكون ذلك عائد إلى كون مساحة الكويت محدودة نسبيا.

- الفضائيات الخاصة أصبحت تقدم شخصيات سياسية لم تكن تشاهد عبر القنوات التلفزيونية الرسمية.

الدراسة الرابعة:

د. عثمان بن صالح العامر بعنوان:"**أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة استكشافية** ".

وقد تمحورت إشكالية الدراسة في سؤال مفاده: إلى أي مدى أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم وأبعاد المواطنة لدى الشباب السعودي ؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم المواطنة وما أهم المتغيرات العالمية المؤثرة على أبعاده ؟

- ما مدى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة(الهوية، الانتماء، التعددية، وقبول الآخر، الحرية، الحرية والمشاركة السياسية) ؟

- هل يختلف وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة باختلاف الجنس ونوع تعليمه ومحل إقامته ومستوى دخل أسرته والحالة التعليمية للوالد ؟

- كيف يمكن تفصيل مبدأ المواطنة لمواجهة تحديات العصر ؟

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- انعكاس الواقع النفسي والاجتماعي والفكري والثقافي والسياسي على الوضع الذي يعيشه الشباب السعودي في الآونة الأخيرة.

7/المقاربة النظرية:

لأي دراسة علمية استناداً إلى أسس نظرية، وعلى هذا الأساس فإن دراستنا بما أنها تندرج ضمن الدراسات الإعلامية فلا بد أن تستند إلى قاعدة نظرية بمعنى آخر لدراستنا خلفية نظرية إعلامية تندرج وتسير وفق منطلقاتها وأفكارها، فدراستنا المتمثلة في مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي تجعلنا نقف أمام خلفية نظرية ثرية وهذا راجع لتعدد النظريات التي تتحدث عن التأثير المباشر وغير المباشر لوسائل الإعلام عموما والإذاعة خصوصا باعتبارها الوسيلة المحلية الأكثر إقبالا من طرف الجمهور المحلي الذي تختلف فئاته، فمن خلال دراستنا سنحاول توظيف والاعتماد على النظريات التي تمس موضوعها بنسبة كبيرة.

ومن النظريات الأكثر اتصالا بدراستنا نجد:

نظرية الاستخدام والإشباع: تسعى بحوث الاستخدامات والإشباعات إلى الإجابة عن التساؤل: لما يستعمل المتلقي، وسائل الاتصال، ومن خلال هذا التساؤل يمكننا أن ندرك بأن هذه الدراسات تعتبر المتلقي نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية، ويركز أصحاب هذا الاتجاه على أن الأفراد يستعملون وسائل الإعلام ومحتوياتها لأمور كثيرة قد لا تكون لها علاقة بالهدف الذي يريده القائم بالاتصال، ذلك أن الأفراد بدلا من أن يكونوا مستقبلين لرسائل الاتصال فإنهم يسعون إلى استعمال وسائل الاتصال بما يتفق مع حاجاتهم ويشبعون بذلك حاجات عديدة لديهم، وليس

بالضرورة أن يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام، فالفرد قد يلجأ إلى بدائل أخرى غير وسائل الإعلام لإشباع حاجاته[1].

والفكرة التي تقوم عليها هذه النظرية أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لإشباع حاجاته ورغباته الكامنة لديه، وأن دور وسائل الإعلام هو إشباع هاته الحاجات فقط، وهذه من الأفكار التي قمنا بإدراجها في دراستنا؛ إذ يمكن أن نتوصل في النهاية إلى أن الشباب عموما والطالب الجامعي خصوصا يتجه إلى الإذاعة المحلية.وبما أن موضوع الدراسة جاءت لتلبية حاجات ورغبات كامنة لدى المتلقي وهنا تصبح الإذاعة مجرد وسيلة لتلبية رغبة الطالب الجامعي في المعرفة أكثر لمفهوم المواطنة.

8/تحديد المصطلحات:

الإعلام المحلي: الإعلام: عملية دينامية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل مواده المختلفة وتتابع برامجه وفقراته ويجب أن يكون هناك فكرة محدودة حول معنى معين بهدف مرسلها إلى توصيلها إلى تلك الجماهير[2].

الإعلام المحلي:هو ذلك الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها تربط بعضها ببعض في هذه البيئة، بحيث يصبح الإعلام متصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد في النهاية أسلوب شكل مضمون هذا الإعلام المحلي.

الإذاعة المحلية: هي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلي، بمعنى أن الإذاعة المحلية وسيلة إعلام تستخدم لأغراض اجتماعية مختلفة بهدف خدمة المواطن المحلي بمحاولة خدمة وتلبية حاجاته المختلفة[3].

(1)صالح خليل أبو أصبع، **استراتيجية الاتصال وتأثيراته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2005، ص 108.
(2)محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، دار أسامة ودار الشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2010، ص 28.
(3)عبد المجيد شكري، **تكنولوجيا الاتصال، إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص 10.

إن مفهوم الإذاعة المحلية يتبع مفهوم المجتمع المحلي فهي عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعنا محليا[1].

إن الإذاعة المحلية هي تلك التي تقوم على خدمة مجتمع محدود متناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية، مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحدد حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص وهي المجال الطبيعي للتعبير عن مصالحه وتعكس فهمه وتراثه وأذواقه وقيمه وحقوقه وواجباته.

المجتمع المحلي:" هو مجموعة الناس تعيش في رقعة جغرافية متجاورة نشأت بينهم علاقات اجتماعية وثقافية معينة"[2].

إجرائيا: من خلال دراستنا نقصد بالإعلام المحلي المسموع الإذاعة المحلية، أما المجتمع المحلي نقصد به متلقي الرسالة الإعلامية المحلية أي طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

المواطنة:لغة: المواطنة بمعناها اللغوي العربي فهي مشتقة من وطن وهو بحسب لسان العرب لابن منظور: الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله ... ووطن بالمكان أوطن، أقام، أوطنه اتخذه وطنا، والموطن ... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن، وفي التنزيل العزيز:﴿كَثِيرَةٍ مَوَاطِنَ فِي ٱللَّهُ نَصَرَكُمُ لَقَدۡ﴾، أوطنت الأرض واستوطنتها أي اتخذتها وطنا وتوطين النفس عن الشيء كالتمهيد. وهي ترجمة للكلمة الفرنسية citoyennetéوهي مشتقة من كلمة cité وتعني الحي والمدينة[3].

اصطلاحا: هي صفة المواطن الذي له حقوق وعليه واجبات تفرضها طبيعة انتمائه إلى هذا الوطن، وهي قيم وسلوك أي تربية آداب وتكوين وذوق حضاري وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة، فهي تتضمن حب الوطن والتعلق به؛ والفرد مدني بطبعه يميل إلى غيره وهو ابن بيئته ومجتمعه، فالمواطنة بهذا المعنى تتضمن التزامات أخلاقية اجتماعية اتجاه الأمة[4].

---

(1)**المرجع نفسه،** ص ص13- 14.

(2)منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، ص 113.

(3)بدون مؤلف ،**المواطنة وشروط تحققها** عن الموقع الإلكتروني: http/www.almichaal.org (تاريخ الولوج: 25/ 2014/11 على الساعة: 10:30سا).

(4) **المرجع نفسه.**

التعريف الإجرائي:

المواطنة هو شعور الطالب بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك وهذا الشعور ينظم اجتماعيا وقانونيا وسياسيا ومن خلال هذا الانتماء يساهم الطالب الجامعي في الحياة الاجتماعية بفعالية.

ب- الإجراءات الميدانية للدراسة:

1. طبيعة الدراسة ومنهج البحث:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث ركزنا من خلالها على مسح رأي الطالب الجامعي حول الإعلام المحلي المسموع ومدى مساهمته وتأثيره في ترقية مفهوم المواطنة، وتعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات والحقائق الجارية من موقف معين، وذلك من عدد كبير نسبيا من الحالات في وقت معين أيضا وهذه الطريقة لا تهتم بصفات الأفراد كأفراد ، ولكنها تهتم بالإحصائيات العامة التي تنتج عندما تستخلص البيانات من عدد من الحالات الفردية، فهذه الطريقة بالضرورة هي دراسات مستعرضة، كما يجب أن نشير إلى أن عملية المسح ليست قاصرة على مجرد الوصول إلى الحقائق والحصول عليها، ولكن المسح يمكن أن يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة كما يؤدي أيضا إلى إيجاد حل للمشاكل العلمية. هذا يساعدنا في اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح، ويعتبر المسح الذي نقوم به في دراستنا هذه من الأمثلة التي يؤدي فيها إلى اكتشاف تأثير الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

ويعرف **المنهج المسحي** على أنه:

أكثر المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية والذي يستخدم خاصة في البحوث الوصفية الاستكشافية وهو يهدف إلى تسجيل وتحليل مختلف معطيات الظاهرة الإعلامية[1].

(1)عامر إبراهيم قندلجي، **البحث واستخدام مصادر المعلومات**، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1993، ص37.

ويعرف أيضا على أنه:

عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وأنشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة. [1]

والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات، بالإضافة إلى وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما(كمؤسسات أو مجتمع معين أو منطقة جغرافية ما)؛ تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة والتي تحتاج إلى تحسين وعن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية يستطيع الباحث تجميع المعلومات في هيكل معين لتوضيح ولدراسة الأوضاع والممارسات الموجودة بهدف الوصول إلى خطط أفضل لتحسين تلك الأوضاع القائمة بالهيكل الممسوح من خلال مقارنتها بمستويات ومعايير تم اختيارها مسبقا.

ومن الأساليب المستخدمة في مسح البيانات في الدراسات المسحية الاستبيان أو المقابلة إذن فقد اعتمدنا على المنهج المسحي كمنهج رئيسي بالإضافة إلى بعض المناهج المساعدة وهي:

- المنهج الوصفي:

وهذا لأننا سنقوم بوصف الظاهرة المدروسة واستعراضها بشكل واضح لمعرفة مكوناتها الداخلية وعرض خصائصها، وأبعادها وهذا بتجميع البيانات والمعلومات اللازمة وتنظيم هذه البيانات من أجل الوصول إلى مسبباتها والعوامل التي ساعدت على تشكيلها وكل هذا بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.

- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث:" هو عبارة عن مجموع محدود من المفردات(العناصر، وحدات البحث)المحدد مسبقا حيث تنصب الملاحظات، فهو جميع مفردات الظــاهرة المدروسة " [2]

(1) المرجع نفسه. ، ص37.

(2) أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ص116

- وهو" المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجتمع الأكبر والمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته"[1].

ومجتمع بحثنا في هذه الدراسة هو طلبة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

العينة:

العينة تعرف على أنها:" عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة حيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها أو اختيار الجزء الذي يمثل الكل ويتم باتباع طريقة معينة للحصول على نتائج دقيقة وهذا الجزء يسمى العينة "[2].

تختلف أنواع العينات في بحوث الإعلام والاتصال حسب طبيعة المشكلة وحجم الجمهور المستهدف لإجراء الدراسة عليه، وتجيب عن الإشكالية المطروحة في الدراسة، والعينة المختارة في موضوعنا هذه هي العينة القصدية، وهي: التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، أو هذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة[3].

إذن اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية أو ما يعرف بالعينة العمدية المتمثلة في طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، تتكون من 60 طالبا وطالبة.

ويعود سبب اختيارنا لطلبة جامعة المدية المكونين لمجتمع البحث وأفراد العينة إلى القرب الجغرافي إضافة إلى إمكانية توزيع الاستمارات وجمعها أو استرجاعها بسهولة نظرا لاحتكاكنا الدائم بمجتمع وعينة الدراسة.

---

(1)محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط2، 2004، ص 130.

(2)محمد زيان عمر، **البحث العلمي لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت، دار الطليعة، ط2،[د.ت]، ص 18.

(3)أحمد بن مرسلي، **المرجع السابق**، ص 179.

أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في عملية جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة على اداة الاستمارة والتي نجد أنها الأداة الأنسب لإنجاز بحثنا.

الاستبيان:

يعرف بأنه" مجموعة من الأسئلةالمرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع وتأكد من معلومات متعارف عليها ولكنها غير مدعمة بحقائق والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث "[1].

الملاحظة:

عرفت بأنها" عبارة عن نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها بحثه، فهو يجمع الحقائق المتعلقة التب تساعده في تحديد المشكلة وذلك عن طريق ما يراه بعينه ويسمعه بأذنه وبكافة حواسه "[2] وقد تم توظيفنا للملاحظة بالمشاركة أثناء توزيع الاستمارة على العينة المبحوثة من خلال ملاحظتنا لكيفية الإجابة عليها .

4. المجال الزماني والمكاني للدراسة:

المجال الزماني:

وهي الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث، حيث قمنا بدراسة استطلاعية لتعيين مجتمع البحث وتحديد العينة وضبط حجمها وإعداد الاستمارة وتجريبها في بداية شهر مارس 2015، أما التطبيق الفعلي كان في أوائل شهر أفريل من نفس السنة ، ثم قمنا بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى النتائج النهائية في شهر ماي من نفس السنة .

المجال المكاني:

(1)عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 55.

(2)محمد عبد الحميد، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**،القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص 183.

وهي الجهة المعنية بالدراسة والمتمثلة في طلبة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة – ماستر1- ماستر2 ، بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية خصوصا وأنها عينة قصدية ،وذلك لسهولة الاتصال بالطلبة لكون الباحث من المحيط نفسه.

5. صعوبات الدراسة:

لا شك في أن أي دراسة مهما كانت طبيعتها فإنها تواجه مجموعة من العراقيل والصعوبات أثناء إنجازها، والسبب في ذلك غالبا ما يكون على مستوى مجتمع البحث أو الفئة المستهدفة من جهة أو نقص المادة العلمية من جهة أخرى ومن بين المشاكل التي واجهتها أثناء إجراء دراستنا ما يلي:

- نقص المراجع التي تتناول موضوعنا بشكل واضح.

- كما واجهتنا صعوبات أثناء توزيع الاستمارة والمتمثلة في لا مبالاة بعض الطلبة أثناء ملء الاستمارة مما ينعكس بالسلب على نتائج الدراسة، بالإضافة لجهل بعض الطلبة لمفهوم المواطنة مما أجبرنا على الشرح المطول للمفهوم.

الإطار النظري

الفصل الأول

الإعلام المحلي المسموع

تمهيد:

تعد الإذاعة أحد أشكال الإعلام المحلي، الذي يخصص اهتمامه بمنطقة محدودة تتوجه لخدمة احتياجات وتلبية احتياجات الأفراد وتعكس الواقع الثقافي للبيئة الاجتماعية بما تضمه من عادات وتقاليد وقيم ومبادئ ... إلخ. باعتمادها، وتعرف الإذاعة المحلية تحت عدة مسميات بالإضافة إلى تسمية الإذاعة المحلية(Radio local)، يسميها بعض الباحثين بإذاعة القرب أو إذاعة الجوار(Radio de proximité) بينما يتفق مجموعة من الباحثين في المشرق العربي على تسمية هذا النمط من الإذاعات بالإذاعة المجتمعية أو إذاعة الجماعة، أما في دول المغرب العربي، الجزائر، تونس، والمغرب تعرف أيضا بتسمية الإذاعة الجهوية(Radio régionale) بالإضافة إلى تسمية الإذاعات الجوارية وكذا تسمية الإذاعات المحلية.

وبالرغم من الاختلافات في التسمية إلا أن معظم الباحثين يؤكدون على أن الإذاعة المحلية تبدأ من المجتمع المحلي وتنتهي عنده، وسنتطرق في هذا الفصل المعنون بـ" **الإعلام المحلي المسموع**" أي(الإذاعة المحليـة) إلى تقديم بعض التعاريف التي قدمها الباحثون للإذاعة المحلية ثم التطرق إلى نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر مرورا بالتخطيط للإذاعة المحلية الجزائرية وأسباب انتشارها وصولا إلى خصائص الإذاعة المحلية وأهدافها وفي الأخير التنويه إلى أهمية الإعلام المحلي المسموع في المجتمع.

المبحث الأول: مفهوم الإذاعة المحلية.

تمثل الإذاعة المسموعة واحدة من وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشارا نظرا لما تقدمه من خدمات في مجالات إعلامية، تعليمية، تثقيفية مختلفة من خلال برامجه المتنوعة التي تبث عبر الأثير إلى جميع الأفراد دون التقيد بالحدود الجغرافية، السياسية، والمعرفية لهؤلاء الأفراد.

وقد حاول الباحثون تقديم تعاريف للإذاعة من بين تلك التعاريف نجده الإذاعة هي ذلك الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فردى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة، والمادة التي تنقلها الإذاعة إما أن تكون صوتية أو مرئية، أو تجمع بين الاثنين معا، والأصل اللغوي لكلمة الإذاعة يعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع[1].

تعرف أيضا بأنها:"وسيلة اتصال جماهيرية شعبية لا تعرف الحواجز القائمة بين الحدود، وهي وسيلة تتحقق فيها فورية التدفق الإعلامي على درجة عالية من الكفاءة ويتأثر الفرد بالأداء الصوتي تأثرا إنفعاليا ذهنيا دون تنحية الفكر والعقل جانبا، والإذاعة تخاطب المثقف والأمي، إضافة إلى أنها أحد وسائل الترفيه"[2].

أما فضيل دليو فيعرف الإذاعة بأنها" كل ما يثبت في طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية باستطاعتها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط المستمع بها برابطة مباشرة وسريعة"[3]. وتعرف الإذاعة في المعجم الإعلامي بأنها:" أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية وجمهور عام بجميع المستويات تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتنا، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام"[4].

---

(1)إبراهيم إمام، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، دار الهنا للطباعة، ط1، 1979، ص 256.
(2)خضير شعبان، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، ط1، 2001، ص 19.
(3)فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 13.
(4)محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 40.

من خلال التمعن في وجهات النظر المختلفة يتجلى لنا أن هناك اتفاقا بين الباحثين في أن الإذاعة وسيلة إعلام واتصال تقدم برامج في شتى المجالات إلى جمهور غير محدد عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية، تقوم من خلالها ببث خدمات لأغراض مختلفة كالإعلام، التثقيف، الترفيه، يتم استقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة.

وبعد التطرق لبعض التعاريف المقدمة للإذاعة سنقدم بعض التعاريف للإذاعة المحلية؛ يرى سعد لبيب أن الإذاعة المحلية" هي التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية، الاجتماعية والثقافية المتميزة على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمل رقعة الإرسال المحلي، أي أن هذه الإذاعة لا شأن لها بالتقسيمات الإدارية والتخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة، وتتجه الإذاعة المحلية لتقوية الروابط بين أعضاء المجتمع المحلي المتجانس الذي تخدمه وتقوم على ربط علاقات وثيقة بين مستمعيها الذين تعرفهم وتوحد بينهم الاهتمامات المشتركة والبيئة الواحدة وبذلك فإن أهداف الإذاعة المحلية ليست واحدة بكل المجتمعات، وإنما تخضع للمفهوم الذي يعطيه النظام السياسي للمجتمع المحلي"[1].

كما يعرفها عبد المجيد شكري أن:" الإذاعة المحلية عبارة عن جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، أي أنها تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة هم أفراد هذا المجتمع المحلي كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متجانسة متقاربة"[2].

(1)نادية بن ورقلة، **دور إذاعة بشار في التنمية المحلية، دراسة وصفية تحليلية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الزائر، 2007/ 2008، ص 10.

(2)عبد المجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص ص13، 14.

وحسب باحثين آخرين تعرف الإذاعة المحلية على أنها" أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها وتربط بعضها ببعض هذه البيئة، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة أو يعتمد اعتمادا كليا على كل ما فيها من أفكار بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي "[1].

ويؤكد كلود كولان(Claud Collin) في مؤلفه(ondes de choc)" أن مفهوم الإذاعة المحلية يتحدد حسب مساحة البث "[2].

وفي السياق نفسه يؤكد بعض الباحثين أنه:" عندما تقوم الإذاعة بتشجيع مشاركة الأفراد والدفاع عن اهتماماته، وتستجيب لأذواق الأغلبية في ذلك المجتمع، وتعلمهم بكل ما يدور في المجتمع وتساعدهم في إيجاد حلول لآلاف المشاكل التي تعترض حياتهم اليومية، وعندما تتحدد الأفكار خلال برنامج وتحترم جميع الآراء، وعندما تقوم بتشجيع التنوع الثقافي، وليس التماثل التجاري، عندما تقوم المرأة بتقديم المعلومات ولا ينظر إليها وكأنها تمثل أصواتا بسيطة وتستخدم كزخرفة أو كعامل جذب في الإعلانات والإشهارات التجارية، عندما لا تخضع لأي ديكتاتورية... عندما تعطي الكلمة للجميع دون تمييز أو رقابة، يمكن أن نطلق على هذه الإذاعة تسمية إذاعة جوارية"[3].

(1)يوسف مرزوق، **الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية**، دون دار النشر، مصر، 1970، ص 70.
(2)حفيظة سنوسي، **الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر**، رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996/ 1997، ص 122.
(3)عائشة نواري، **الإذاعة المحلية وجمهور الشباب**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010/ 2011، ص 47.

المبحث الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر.

ظهرت الإذاعة نتيجة أبحاث مستمرة في حقل الكهرباء والمغناطيس، وذلك عندما تنبأ عالم الفيزياء من اسكتلندا يدعى جيمس ماكسويل(Jemes Maxwell) بوجود موجات كهرومغناطيسية وذلك عام 1860م وفي عام 1886م أثبت العالم الألماني جتريش هرتز(Henrich Hertz) صحة نظرية جيمس ماكسويل ومن نتائج أبحاث وتجارب هرتز استطاع المخترع الإيطالي ماركوني(Marconi Gugleim)إرسال واستقبال إشارات إذاعية في إيطاليا وذلك عام 1885م، وفي عام 1899م استطاع ماركوني إرسال أول إشارة لاسلكية عبر القناة الإنجليزية وفي عام 1900م توصل ماركوني إلى الاستماع إلى إشارة لاسلكية عبر الأطلنطي من إنجلترا إلى نيوفوند لاند في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان هذا الاختراع بمثابة نقطة الانطلاق لاستعمال هذه الإشارات للاتصال بين السفن والمحطات الواقعة على الشواطئ، وهكذا بدأ الاتصال وخدمة الأخبار التلغرافية بين أوروبا وأمريكا عام 1910م، وفي عام 1921م منحت لجنة الاتصالات الفيدرالية(F C C) رخصة لتشغيل أول محطة إذاعية تجارية تسمىWBZ في سبرنج فيد ماساشوسيستيس ولكن كان هناك محطتان تعملان قبل إعطاء هذا الترخيص، المحطة الأولىKDKAفي بتسبورج، والمحطة الثانيةWWJ في ديترويت، والجدير بالذكر أن المحطتين السابق ذكرهما كانتا تذيعان نتائج الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية مساء 2 نوفمبر 1920م التي جرت بين هاردين وكوكس، وبعد ذلك بسنوات قليلة أصبح عدد محطات الإذاعة ما يقارب الخمسمائة محطة أوعدد الأجهزة ما يقارب ثلاثة مليون جهاز(3.000.000 جهاز)[1].

وتحتل الإذاعة منذ نشأتها مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيري، فقد استطاعت هذه الوسيلة في مدة لا تتجاوز نصف قرن أن تكون في المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى من حيث قوة التأثير والثقافة والتوجيه، وأصبح جهاز الراديو جزءاً هاما من حياة كل فرد تقريبا، خاصة بعد انتشار الترانزستور بطريقة مذهلة، وتفيد المعطيات الرقمية بأن الإذاعة صارت تشكل أرقاما مذهلة على الصعيد العالمي؛

(1)إسمهان جبالي، **إستراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011/ 2012، ص 76.

الأمر الذي يعكس بالفعل أهمية هذه الوسيلة من جهة وقدرتها على الاستحواذ على اهتمام الجمهور وحاجاته إليها، والإذاعة تعنى البحث والنشر للأخبار إلى جمهور عام، واستقبال هذه المواد جماهيريا بواسطة أجهزة استقبال عامة، ويؤكد هذا المعنى ما ورد في دائرة المعارف البريطانية حول وصف وتحديد كلمةBreod Castingإذاعة،فالإذاعة هي النشر المنظم والبث للترفيه Entertainmentوالإعلام Informationوالتثقيف Eduction، وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متناثر على هيئة أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة[1].

لقد عرف العالم نمط الإذاعات المحلية منذ سنة 1976م، وتعتبر بريطانيا هي الدولة السباقة إلى إنشاء إذاعات محلية فقد بدأت في 8 نوفمبر 1976م بإذاعة لستر المحلية، ثم تضاعف عدد تلك المحطات بينما تنافست المدن في أوروبا الغربية على إنشاء محطات محلية في إيطاليا، حيث فاق أربعة آلاف محطة إذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في العالم العربي فالإذاعات المحلية تتخذ وضعا متميزا في المغرب العربي خاصة المملكة المغربية وتونس والجزائر، وفي مصر، سوريا، العراق، أما العديد من الدول الإفريقية يبرز فيها دور تلك الإذاعات، لأنها عامل من عوامل تثبيت اللهجات واللغات المحلية المختلفة، والتي يطالب سكانها بإذاعات خاصة بهم.

أما في الجزائر وقبل الحديث عن نشأة الإذاعات المحلية وتطورها ولأن تاريخ الإذاعة المحلية يرتبط بوجود الإذاعة الجزائرية ككل، نتوقف عند بعض المحطات الهامة في تاريخ الإذاعة في الجزائر وتطوراتها، حيث يبدأ التأريخ للإذاعة الجزائرية بميلاد الإذاعة السرية بالجزائر المعروفة تحت تسمية" صوت الجزائر المكافحة " أثناء الثورة التحريرية المباركة (1954- 1962)؛ وبالضبط إلى تاريخ 16 ديسمبر 1956[2]، والتي بدأت نشاطها عقب صدور قرارات مؤتمر الصومام20 أوت 1956م، حيث نجح جيش التحرير الوطني في تحويل أجهزة اللاسلكي إلى أجهزة بث إذاعي من

(1)ليليا شاوي، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية إذاعة سكيكدة نموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، ص 26.

(2)عبد القادر نور، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، منشورات الإذاعة الجزائرية، الجزائر،ط1،2006، ص 33.

خلال شاحنة متنقلة عبر المناطق الجبلية الحدودية(الناظور) بين الحدود الجزائرية المغربية والتي على الرغم من القصف المتواصل على هذه الإذاعة(الشاحنة) إلا أنها واصلت حمل رسالة الثورة الجزائرية من خلال تزويد جيش التحرير بالبلاغات العسكرية والتعليقات والأخبار والرد على الحرب النفسية والدعاية الفرنسية المستمرة، إضافة إلى مساهمتها في التحام وتكامل الشعب الجزائري مع الثورة، وقد واجهت هذه الإذاعة صعوبات كبيرة بسبب نقص خبرة العاملين بها في الميدانـ كذلك عدم توفر المواد الإذاعية، ومع ذلك فقد لعبت الإذاعة الجزائرية دورا كبيرا خلال الثورة فقد كانت تقوم بالتصدي لسياسة الحكومة الفرنسية الرامية إلى إضعاف الثورة ، كما كانت تقوم بتوجيه الثوار، ورفع الروح المعنوية للمجاهدين والمناضلين، كذلك توعية المواطنين وإعلامهم بتطورات الثورة وإنجازاتها، وقد حملت تسمية" صوت الجزائر المكافحة من صوت الجزائر" وعلى الرغم من همجية الاستعمار الفرنسي الذي عمل على تدمير الإذاعة السرية صوت الجزائر إلا أن كل محاولاته باءت بالفشل وواصلت إذاعة" صوت الجزائر المكافحة " بث حقائق عن الثورة وكفاح المقاومة الجزائرية خصوصا بعد انتشارها في أغلب العواصم العربية كتونس، سوريا، والكويت.

وقد مرت الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة تطورات، حيث يمثل تاريخ أكتوبر 1962م من أهم تلك المحطات، حيث نجح مجموعة من الصحفيين في إنزال العلم الفرنسي من أعلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، وتم رفع العلم الجزائري إعلانا عن استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون وبذلك استعادت الإذاعة الجزائرية سيادتها التامة بعد رحيل كل العاملين والتقنيين والصحفيين الفرنسيين من الإذاعة تاركين وراءهم الدمار والخراب بعد أن قاموا بحرق الأرشيف وإتلاف التجهيزات، إلا أن الغيرة الوطنية والتفاني في العمل كان شعار وشرف الهيكل البشري الذي أخذ زمام الأمور بالإذاعة رغم قلة الخبرة العلمية، وعشية الاحتفال بالذكرى الثامنة لاندلاع الثورة التحريرية، فقد تم بث إرسال إذاعي من الجزائر المستقلة بتاريخ 28 أكتوبر 1962م، ولقد كانت المفاجأة كبيرة لفرنسا والتقنيين وفي أنفسهم حاجة لتوريط الجزائريين على خلفية الاعتقاد بجهلهم لأدبيات الصحافة والتسيير، أثبت الجزائريون

العكس واستطاعوا التأكيد على نجاحهم. ومنذ هذا التاريخ ورثت الجزائر الراديو التي كانت تتسم بالجهوية أي أنها كانت تغطي أهم المدن الكبرى التي يتواجد بها المعمرون الفرنسيون، ولم يكن همهم في السنوات الأولى تطوير البث الإذاعي بالجزائر، وقد تم توقيع اتفاقية بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية في تاريخ 23جانفي1963م تنص على تبادل برامج الحكومتين، ويمثل تاريخ الفاتح أوت 1963م إحدى المنعرجات الحاسمة في تاريخ الإذاعة؛ حيث صدر قانون ينظم الإذاعة والتلفزيون الجزائري ويعتبرهما إحدى روافد التنمية القومية وفي بناء المجتمع الجزائري، فكانت الإذاعة الوسيلة الوحيدة التي تصل رسائلها إلى جميع أنحاء الوطن وخاصة سكان الريف[1].

وفي سنة 1967م صدر مرسوم ينص على أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية بما فيها الإذاعة تؤدي المصلحة العامة[2].

كما سايرت الإذاعة الجزائرية جميع المراحل والسياسات العامة التي عرفتها الجزائر حيث أن مضمونها لم يخرج عن إطار الحث على ضرورة البناء والتشييد والمساهمة في دفع عجلة التنمية بكافة أشكالها وعلى كافة المستويات، ومن الجانب التنظيمي تمثل سنة 1986 مرحلة هامة للإذاعة حيث أعيدت هيكلة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية، وقسمت إلى أربعة مؤسسات مستقلة هي المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة ، المؤسسة الوطنية للتلفزة، مؤسسة البث الإذاعي والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري، بموجب مرسوم صدر في 1جويلية1986م تم تأسيس الإذاعة تحت تسمية المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع ومنحها هذا المرسوم استقلالية تنظيمية ومالية وتقنية مكنتها من تطوير أدائها وفق ما يتماشى مع مبدأ الإعلام[3].

وبوجب مرسوم تنفيذي رقم 91- 102 صدر بتاريخ 20أفريل1991م تم تحويل مؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة إلى المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة إلى

(1)نصيرة مزهود، **الإذاعة الجزائرية والمجتمع**، رسالة ماجستير لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1998/ 1999، ص 52.
(2)زهير إحدادن، **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 99.
(3)الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد 1يوليو 1986، ص 1096.

المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة،كما تخضع لوصاية يعينها رئيس الحكومة حسب المادة الثانية والثالثة، لتتحول الإذاعة بعد ذلك إلى مؤسسة ذات طابع صناعي، تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تحكمها قواعد الحق العام وتمارس مهمة الخدمة العمومية، ومرسوم تنفيذي رقم 91- 103 المؤرخ في 20أفريل سنة 1991، المتضمن دفتر الشروط العامة وفق دفتر مهام أعباء، والذي من أهم بنوده[1].

- ضمان التعددية وفقا لأحكام الدستور.
- تعزيز الاتصال في سياق التعددية.
- المساهمة بكل الطرق والوسائل في تطوير الاتصال.
- الدفاع عن اللغتين العربية، الأمازيغية وترقيتها.
- المساهمة في حماية وترقية الثقافة الوطنية بكل مكوناتها.
- إنتاج وبث برامج ذات طبوع مختلفة.
- إمكانية الإنتاج المشترك.

ومنذ ذلك التاريخ وتجسيدا للانفتاح الذي تميزت به الإذاعة فور الدخول في عهد التعددية الإعلامية بموجب دستور 1989م والذي أكده قانون الإعلام 1990م، ودخلت الإذاعة عهدا جديدا من التعددية ولعل من أهم مظاهره الانتشار الواسع في الإذاعات كماً ونوعاً، حيث قامت الحكومة الجزائرية وبالإضافة إلى القناة الوطنية الأولى الناطقة بالعربية بإنشاء قناتين وطنيتين الثانية ناطقة بالأمازيغية والثالثة باللغة الفرنسية، ثلاث قنوات متخصصة الإذاعة الثقافية، إذاعة القرآن الكريم، والإذاعة الموسيقية(إذاعة البهجة)، وشرعت كذلك في إقامة الإذاعات الجهوية أو المحلية وكانت انطلاقة التجربة بإطلاق أربع محطات إذاعية هي على التوالي:(إذاعة الساورة) ببشار والتي تأسست في 20أفريل1991م، تلتها إذاعة متيجة في ماي 1991م، ثم إذاعة ورقلة في 09 ماي 1991م والتي تأسست في 05 نوفمبر 1991م. وفي السنة الموالية أقامت ثلاث محطات إذاعية أخرى(تمنراست، تلمسان، وسطيف)إضافة إلى إذاعة البهجة الموسيقية ومع حلول سنة 1995م دخلت الإذاعة المحلية في الجزائر مرحلة أخرى

(1)الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد 19- 20أفريل1991، ص 628، 629، 630.

يطلق عليها مرحلة التوسيع والتي شهدت إطلاق 13 إذاعة جهوية، كما تم الزيادة من حجم البث الإذاعي من ساعتين إلى أربـع ساعات فأكثر، مع مراعاة الخصوصية الثقافية لبعض المناطق حيث تم إدخال بعض اللهجات(كالقبائلية، الشاوية، الميزابية) في بعض الإذاعات المحلية.

وبدخول الجزائر العشرية الأولى من القرن الحادي والعشرين وبالضبط سنة 2001 وبغرض تعميم الإذاعات المحلية والجهوية على المستوى الوطني في إطار تحقيق تحدي إذاعة لكل ولاية وجدت الجزائر نفسها في مرحلة تثبيت سياستها الإعلامية المنبثقة عن قانون الإعلام أفريل1990م، وقد تم خلال الفترة الممتدة بين(2001- 2005) إنشاء تسع محطات إذاعية حيث بلغ عدد الإذاعات الجهوية التي تم إنشاؤها إلى بداية سنة 2005م ما يعادل 25 إذاعة جهوية[1].

وتمثل سنة 2005م منعرجا نوعيا في إقامة الإذاعات المحلية حيث وخلال هذه السنة تم اعتماد العديد من الإجراءات التي ساهمت إلى حد كبير في تحسين أداء الإذاعات الجهوية سواء من حيث المضمون، التأطير البشري، جودة الصوت وكذا انتهاج نظام الرقمنة عوض النظام التماثلي كما تم اعتماد موجة التضمين الترددي المتوسط FMوتعميمها على كافة الإذاعات نظرا لما تمتاز به من جودة الصوت وصفائه، وعلى صعيد حجم ساعات البث تم الزيادة في حجم البث الساعي حيث وصل إلى 542 ساعة، وبغرض إيصال الصوت إلى أبعد نقطة من الوطن عمدت التنسيقية الوطنية للإذاعات المحلية على الزيادة في طاقات البث والإرسال والبث عبر القمر الصناعي NSS7، حيث بلغ عدد الإذاعات الجهوية الموزعة عبر التراب الوطني إلى غاية نهاية سنة 2010 والتي تبث فعليا 46 إذاعة جهوية، تضطلع بالوظيفة الخيرية والتفاعلية الجوارية بعيدا عن كل دواعي الإثارة التي هي ليست من الموضوعية في شيء[2].

(1)عائشة نواري، **مرجع سابق**، ص 56.
(2)أحمد شرماطي، **الإذاعات الجهوية في الجزائر، كسب رهان الجوارية**، مجلة اتحاد الدول العربية، العدد 2 سنة 2010، ص 147.

وبغرض كسب رهان الجوارية وتقريب الإدارة من المواطن كان لا بد على الإذاعة القيام بمهام عديدة: غرس روح المواطنة لدى الفرد الجزائري وجعله متعلقا بوطنه، مدافعا عن خياراته ومكتسباته ومفتخرا بالانتماء إلى وطنه وأمته، الدفاع عن الإنجازات المحققة ميدانيا لفائدة المواطنين، المشاركة في تثمين المكاسب الاجتماعية، مساندة المبادرات المحلية للتنمية، تفعيل الانسجام الاجتماعي وتشجيعه، دعم الوحدة والمصالحة الوطنية، المساهمة في ترقية الفعل الديمقراطي وحرية التعبير من خلال النقل الأمين لآراء المواطنين، صقل الهوية المشتركة التي تدعم التضامن والتكافل الاجتماعيين، إبراز الموروث الثقافي والحضاري والتاريخي لكل منطقة يصلها البث الإذاعي، إبراز مختلف الرهانات السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الترويج التعريف بمختلف المعالم الأثرية والسياحية التي تزخر بها كل منطقة، التعريف بعادات سكان المنطقة وتقاليدهم، التربوية، الفنية، الرياضية .... إلخ[1].

(1)**المرجع نفسه**، ص ص: 147- 148.

المبحث الثالث: التخطيط للإذاعة المحلية وأسباب انتشارها.

1. **التخطيط للإذاعة المحلية**:

عند التخطيط للإذاعة المحلية يجب الأخذ في الاعتبار عدة عوامل أساسية، تعتبر بمثابة الأسس التي يمكن أن يتم من خلالها تحقيق أهداف الإذاعة المحلية، وتتمثل أهم هذه العوامل فيما يلي:

1. **نطاق التغطية الجغرافية**: يختلف نطاق التغطية الجغرافية التي تغطيها الإذاعات المحلية على النحو التالي:

أ. الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة.

ب. الإذاعة الإقليمية التي تغطي إقليميا يضم عدة محافظات.

2. **القدرة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة**: تعتبر الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل المهمة وفقا لهذا الإطار الزمني للتخطيط، ينقسم التخطيط الإذاعي إلى:

أ. **تخطيط قصير المدى:** وهو التخطيط الذي تكون فيه أهدافه قصيرة المدى، وتحتاج إلى فترة زمنية قصيرة لتحقيقها ويضاف إلى ذلك فترات الأزمات التي تلتزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث أو الأزمة الطارئة أو المرتقبة، كما هو الحال على سبيل المثال أثناء وقوع الزلازل والكوارث البيئية أو نشوب الحروب.

ب. **تخطيط بعيد المدى:** وهو التخطيط الذي تكون أهدافه بعيدة المدى، وتحتاج الفترة طويلة لتحقيقها.

3. **ساعات الإرسال وقوته**: والمقصود هو أن تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعات المحلية ملائمة من حيث عدد ساعات البث ومواعيده بما يتلاءم مع ظروف الجماهير المستهدفة، هذا إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عمليات التلقي.

4. **ثقافة المجتمع**: تعتبر ثقافة من المتغيرات المهمة التي لا بد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية، حيث أن الإذاعة تنطلق في أداء وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه، مما

يستلزم معه أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، ولذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدرا مهما وعاملا رئيسيا يؤثر على القائمين بالاتصال في اختيارهم للمواد الإذاعية يقدمونها، وإذا كان الإلمام بالثقافة ضروريا لنجاح الخطة الإذاعية، فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي لأنها تتعامل مع مجتمع محد ومتناسق في مختلف النواحي، وهذا في حد ذاته يضفي عليها إمكانات لا تتاح للإذاعة المركزية، بالإضافة إلى أنه في حالة المحلية أو الإقليمية يكون التحريك الاجتماعي للأفراد والجماعات أكثر سهولة.

5. **إمكانات القائم بالاتصال**: من الضروري اختيار العاملين من المذعين ومقدمي البرامج والمعدين والمخرجين وخلافهم بحيث يكونون من أبناء المجتمع المحلي، لأنهم أقدر من غيرهم على فهم طبيعة مجتمعهم وتحديد احتياجات أفراده، أو على الأقل ممن يدركون جيدا طبيعة هذا المجتمع ويتعاطفون معه، كذلك لا بد من الاهتمام بصفة مستمرة بتنظيم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال، والتي تعمل على تنمية مهاراتهم تلك المهارات التي يحتاجونها كي يؤدوا عملهم بكفاءة، وأيضا لكي يتفهموا بعمق مشكلات المجتمع ودوافعه ويكونوا على دراية بواقعه وتطلعاته[1].

ففي الجزائر نجد أن التخطيط الإذاعي المحلي يتخذ عدة أساليب من أجل تعيين الصورة الإعلامية للإعلام المسموع المحلي وأهمها:

- يجب أن ينظر لوسائل الإعلام في سياق فلسفة وطنية شاملة لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة وكخط دفاعي يتجاوز طوفان الإفرازات الثقافية للعولمة لمرحلة الفعل القائم على الثقة في القدرات التي يكون بها التصدي.

- تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الإعلان الذي تستفيد منه الوسيلة المحلية كمصدر من مصادر تمويلها.

- شأن الإعلام المحلي معاونة الأجهزة الرسمية والتنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهامها على أساس المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به.

(1)منى سعيد الحديدي؛ وسلوى إمام علي، **مرجع سابق**، ص ص165- 169.

- الأخذ بعين الاعتبار أثناء التخطيط طبيعة كل منطقة وخصائصها[1].

إن التجربة الجزائرية في الإذاعات المحلية تعد حديثة النشأة وهي تجربة تقترن بالتجربة الديمقراطية، وما تراه أن الجزائر تتبع استراتيجية في انتشارها وسيرها يتم تحضيرها قبل حلول أي موسم إذاعي جديد ومن أهم النقاط المتواصل إليها في الموسم الإذاعي 2011/ 2012 ما يلي:

- العمل على تعزيز الخدمة العمومية بما يجسد دور الإذاعة المحلية كوسيط اجتماعي.

- التفتح الواسع على المجتمع بما يتضمن الإصغاء لانشغالات المواطنين وتوفير فضاء المشاركة في الرأي والتعبير.

- العمل على تعزيز حرية التحضير في ظل الاحترام الصارم لقواعد وأخلاقيات المهنة.

- العمل على تكريس الديمقراطية والتعددية وترسيخ قيم التسامح والتضامن الوطني.

- العمل على ترقية وحماية الهوية الوطنية والحفاظ على التنوع والخصوصيات الثقافية في ظل الدفاع على السيادة الثقافة والوحدة الوطنية.

- العمل على تفعيل مساهمة الإذاعة في ترقية الأمازيغية بكل مكوناتها مع الحرص على تشجيع التكامل بين اللغتين الوطنيتين العربية والأمازيغية.

- العمل على تعزيز التفاعلية بين الإذاعة ة والمجتمع سواء عبر الأثير أو من خلال المبادرات التي تسمح بخروج الإذاعة إلى الشارع ودخول الإذاعة إلى الشارع.

- العمل على الارتقاء بالعمل التربوي والاجتماعي للإذاعة كوسيلة إعلامية عمومية.

- تشجيع المبادرات الرامية إلى اكتشاف المواهب في مختلف مجالات الإبداع.

- مرافقة جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي مع الحرص على إبراز الأعمال الناجحة والإنجازات التي تصنع الاستثناء والتمييز، وفي

(1)أحمد شرما طي، **مرجع سابق** ، ص148.

الوقت الذي يتوجب فيه التنبيه لمواطن العجز والتقصير والكشف عن التجاوزات والانحرافات اعتمادا على التحري والتأكد من صحة المعلومات[1].

2. **أسباب انتشار الإذاعة المحلية**:

يرى الدكتور عبد المجيد شكري بخصوص ظهور وسائل الإعلام المحلي بكافة أدواته أنه قد وجهت إليه العديد من الاعتراضات والتساؤلات التي شملت الإنكار الكامل لأهمية وجوده، إلا أن التربة أثبتت أن الوسائل الإعلامية المحلية فاعلة في المجتمع المحلي وأنها تقوم بدور أساسي حضاري بالدرجة الأولى، وأهمها الربط المستمر بين أفراد المجتمع المحلي. وبين تلك الوسائل الإعلامية الاتصالية التي تشعر كل مواطن من الوهلة الأولى أنه ليس وحده، وأنه عضو في مجتمع يعترف بوجوده خاصة أن إنسان الوقت الراهن يعيش في ظروف كثيرا ما تجعله في عزلة عن الآخرين، ولهذا فإن الهدف الأساسي لوسائل الإعلام المحلية هو الخدمة سواء كانت هذه الخدمة متعلقة بحل المشاكل التي يواجهها أفراد المجتمع المحلي، أو خدمة ترفيهية يستأنس بها في وحدته.

ويرجع الدكتور عبد المجيد شكري اللجوء والتوجيه إلى الإعلام إلى المحلي إلى مجموعة من الأسباب والتي يمكن ذكرها كما يلي[2] :

1. الحفاظ على الهوية:

الإعلام المحلي يلعب دورا فاعلا في تأكيد ما يطلق عليه السيادة الإعلامية، أي سيادة الوطن إعلاميا في مواجهة أي محاولات لقهره إعلاميا وتحجيم الإعلام الوطني، هذا وتحقيق السيادة الإعلامية يتمثل أيضا في ممارسة كل فرد من أبناء المجتمع ما يعرف بالحق في الاتصال، الحق في نصيب عادل من الإعلام، وفي أن يجد كل مواطن نفسه حاضرا في مختلف وسائل الإعلام، إذ المحلية هي أساس وجود كل مواطن ومنها ينطلق هذا المواطن إلى آفاق أوسع وصولا إلى العالمية، فالمحلية تساعد كل فرد أن يكون هو ذاته أولا بأن يحقق تواجده فوق أرضه بكامل خصوصيته، ذلك

(1)نجوى سليماني، **تقييم الصفوة الإعلامية الجزائرية الاستراتيجية انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010/ 2011، ص 49- 50.

(2)عبد ا لمجيد شكري، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر**، دار الفكر، القاهرة، ط1/ 2007م، ص 209.

لأن أخطر ما تواجهه الشعوب اليوم وفي ظل ما يعرف بالعولمة هو الضياع بين الثقافات، والأمر ليس قاصرا على المجتمعات المحلية أو الدول النامية الفقيرة بل حتى الدول الغنية.

2. **دعم وتغيير وتعديل الاتجاهات**:

إن وسائل الإعلام المحلية قادرة إذا استحسن استخدامها على إحداث تغيير وتحقيق التنمية الشاملة المنشودة بشريا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وهي عمليات لا تتم بين يوم وليلة، وقد لا تكون واضحة تماما إلا من خلال دراسات جادة موسعة تشمل دراسة رجع الصدى feedbackوالتأثير effectالظاهر والكامن للإعلام المحلي بصفة عامة، لكنه يكون أوضح ما يكون في التغيير الذي يشمل التحول في الآراء opinionsوالاتجاهات attitudesولذلك فمن المتوقع دائما مع وجود وسائل الإعلام المحلية أن تكون الفرصة مواتية تماما لحدوث التغيير نتيجة التعرض الانتقائي لوسيلة الإعلام التي يفضلها المواطن في المجتمع المحلي، إذ أن كل مواطن يقبل على الوسيلة التي يفضلها والتي يرى ويجد نفسه فيها، وهي قد تدعم اتجاهاته وقد تقوم بتعديلها .

3. **تكوين الرأي العام**:

من وظائف الإعلام المحلي ووسائله من صحافة محلية، وإذاعة محلية مسموعة(راديو) وإذاعة محلية مرئية(تلفاز) ومع ما لكل وسيلة من الوسائل من خصوصية، تجعل كلا منها نسيجا وحدها في قوتها وفي فعاليتها المؤثرة على تكوين الرأي العام، وتشكيله بكافة صوره وأبعاده فهناك:

- **الرأي العام الشخصي**: ويتمثل في رأي الشخص برأي معين لا يخفيه بل يعلنه للكافة.

- **الرأي العام الذاتي**: ويتمثل في الرأي الشخص الذي يقوم بتكوينه بينه وبين نفسه، اي يحتفظ به لذاته، وقد يصرح به فقط لأقرب الناس.

- **الرأي العام الشامل**: وهو الرأي الذي يشمل جمع أفراد الجماعة ويمثل اتجاها attitudeواحدا لهذه الجماعة.

-**رأي الأغلبية ورأي الأقلية**: والمقصود بالأغلبية أغلبية أفراد الجماعة أو ما يزيد من نصفها والأقلية هي ما يقل عن نصف عدد أفراد الجماعة.

- **الرأي العام التابع**: ويتمثل في انسياق عدد كبير من افراد الجماعة وراء رأي معين نتيجة وقوعهم تحت تأثير تعرض إعلامي مكثف، وإلحاح إعلامي مستمر لخدمة فكر أو قضية معينة وهي في الغالب جماعة أمية وغير مثقفة.

ب. التنمية: إننا نعود لنؤكد مرة أخرى أن الإعلام المحلي إعلام تنموي خدمي يحمل في ذات الوقت السمات الخاصة بكافة العمليات الاتصالية، والتنمية التي نقصدها هي التنمية الشاملة التي تقوم على أربعة دعائم هي الإنسان والعلم والتكنولوجيا والإنتاج- الإنسان أولا- أي التنمية البشرية التي يتغير معها الإنسان ليصبح أكثر انتماء وأكثر إيجابية، إنسان أزاح عن نفسه عار الأمية والذي هو عار شخصي وقومي، إنسان متفائل مع قضايا وطنه، إنسان قادر على استيعاب العلم ومنجزات تكنولوجيا العصر، إنه هو ذاته مفتاح التنمية والإعلام المحلي إذا ما أحسن توظيفه قادر على خلق هذا الإنسان وتحقيق التنمية الشاملة[1].

(1)عبد ا لمجيد شكري، **مرجع سابق**، ص 210- 213.

المبحث الرابع: وظائف الإذاعة المحلية وخصائصها.

1. وظائف الإذاعة المحلية:

يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة المحلية والتي لا تخرج عن نطاق الإذاعة، إلا أنها تبقى ذات طابع محلي وتتمثل في:

- **الوظيفة الإعلامية أو الإخبارية**: الأخبار في الإذاعة المحية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية التي تهم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية، أو عالمية، فجمهور الإذاعة يريد معرفة أخبار الوطن وأيضا أخبار العالم، بل إنّ هناك من الأخبار القومية والعالمية ما له ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي[1]، لهذا فإن الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية تمثل أهم وظيفة تقوم بتأديتها الإذاعة نظرا لما تقوم به من بث أفكار ومعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع المحلي ومبادئه، وتعلمهم بكل ما يدور في المجتمع من أحداث وما يستجد من أخبار.

- **الوظيفة التعليمية والتثقيفية:** مما لا شك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة المحلية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأمية، سواء عن طريق تقديم برامج بواسطتها يتعلم الأفراد الأميون القراءة والكتابة، كما تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة وتحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية ، زيادة على ذلك تؤدي الإذاعة المحلية دورا كبيرا في توعية وتعليم الأفراد وفق عادات المجتمع وذلك عن طريق البرامج الدينية التي يمكن أن تساهم إلى حدّ كبير في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة، بعيدا عن الخرافات والبدع المستحدثة التي تحاول تضليل الأفراد بأفكار دخيلة.

- أما على المستوى الثقافي تقوم الإذاعة المحلية بوظيفة تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة في ذلك المجتمع وذلك من خلال بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على الثقافة المحلية، وتساعد على التنشئة الثقافية والاجتماعية[2].

إن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي يخلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط، بالإضافة إلى ما تقوم به من اكتشاف للمواهب الفنية والأدبية والعلمية، تعمل على

(1)عبد ا لمجيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، مرجع سابق، ص 79.
(2)شاوي ليليا، **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية**، مرجع سابق، ص 48.

بلورة تلك المواهب ورعايتها من خلال إتاحة فرص عديدة لهؤلاء الموهوبين لتكون انطلاقتهم وصقل مواهبهم من إذاعتهم المحلية، وقد أثبتت عدة تجارب في مختلف أنحاء العالم أن انطلاق مثل تلك المواهب في العالم الخارجي.

- **الوظيفة التنموية**: ويتجلى دور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية في اعتماد الإذاعة على برامج تركز على التوعية بالمشكلات القائمة وتدعو إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول والاقتراحات مع إبراز أهمية المشاركة الإيجابية للأفراد في التغيير وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات وتأكيد الرقابة الشعبية على عملية تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومحاولة مساعدتهم في التنمية الفعالة والمستدامة للمجتمع، وفي هذا الصدد يرى(عاطف عدلي العبد) أن الإذاعة تؤدي دورا كبيرا في تحديث المجتمع عن طريق نشر المعرفة، وكذا تهيئة مناخ الحوار وسط جمهور المستمعين[1].

- **الوظيفة الترفيهية**: لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فالإذاعة المحلية تقوم بوظيفة الإمتاع والترفيه، وذلك من خلال البرامج المتنوعة التي تشمل على الخفة والحركة من خلال برامج التمثيليات، المسرحيات، الألعاب، الألغاز، الموسيقى، الفكاهة، وغيرها، .... وكل ذلك في قالب هزلي، مسابقة قد يكون هذا ذا بعد غير مباشر.

2. خصائص الإذاعة المحلية:

هناك عدة خصائص تميز الإذاعة والتي ينبغي مراعاتها عند التخطيط الإعلامي ومخاطبة الجمهور نذكر منها:

أ. خصائص تقنية وتكنولوجية:

تعتبر وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق، حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الحواجز الطبيعية(كالجبال والأنهار

(1)عاطف عدلي العبد، **الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي**، القاهرة، ص 205.

والبحار) وغير الطبيعية المصطنعة(كسوء العلاقات السياسية بين الدول وقلة المواصلات، وكل الطرق التي تمنع استقبال الإرسال الإذاعي).

- هي أسرع وسائل الاتصال الجماهيري مقارنة بالصحف والتلفاز فهو ينفرد بالسبق وأولوية النشر، والأثر الأول للخبر أو للرأي لا يمحى بسهولة، ولا يمكن معارضته كما يقول جوبلز:" أن من يقول الكلمة الأولى على حق دائما ".

- استخدام المؤثرات الصوتية عن المكان والزمان والحركة، وتنقسم المؤثرات إلى نوعين:

1. **المؤثرات الطبيعية الحية:** صهيل الخيل، خرير الماء، الرعد، أمواج البحر وغيرها.

2. **المؤثرات المصطنعة:** فمثلا للتعبير عن الزمان نستعمل صوت صياح الديك، المذياع(الراديو) سهل الاستخدام، حيث لا يتطلب معلومات معقدة مثل التلفاز .

ب. خصائص مادية:

الانتشار الواسع لأجهزة المذياع: نظرا لانخفاض سعرها، فلقد تبين أنه كان يوجد عام 1969م حوالي 653 مليون جهاز مذياع لاستقبال البرامج الإذاعية، وتشير آخر التقديرات إلى أن عدد الأجهزة وصل إلى حوالي مليار جهاز موزعة على 216 دولة[1].

ج خصائص اجتماعية وبشرية:

لن ينجح التخطيط الإعلامي إذا لم يأخذ في اعتباره أن هناك عدة ظروف خاصة بالمجتمع المحلي، وهي ما يطلق عليها سمات أو مميزات المجتمع المحلي التي تم التطرق إليها سابقا والتي تختلف بطبيعة الحال من مجتمع لآخر من منطقة إلى أخرى، وفي ظل هذه المجتمعات تقوم علاقة جدلية بين التغيير الاجتماعي ووسائل الاتصال وهذا من خلال:

- تزايد الاستماع للمذياع حيث أصبح سلوكا بغض النظر عن النوع والسن أو الحالة الاجتماعية.

(1)فضيل دليو، **مرجع سابق**، ص 137.

- تعمل الإذاعة على رسم الإطار النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيء الناس لليقظة والعمل والتفاؤل، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والإمتاع، وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء والاستسلام للنوم.

- لا يحتاج الاستماع للمذياع معرفة القراءة والكتابة مما يجعله وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها الأمية.

- لا يحتاج إلى جهد عضلي أو عصبي ولا يحول بين المستمع وأداء عمله لكن هناك عيب: فالاستماع إلى الإذاعة عادة يكون استماعا عرضيا وبأذن واحدة.

- يوفر المذياع للمستمع إحساسا بالألفة حيث يحس بأنه عضو في جمهور كبير من المستمعين كما يزود المذياع الأفراد بالانفعال والحركة وهو سبب تركه مفتوحا دائما.

- كما تتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية، والروبورتاج الإذاعي والأغنية وباستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة أذهان الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي لتقبل الفكرة والاقتناع بها[1].

بعد ما تم التطرق إليه يمكن تقديم بعض الأهداف التي تسعى الإذاعة المحلية في الجزائر إلى تحقيقها نذكر منها:

1. السهر على أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات المحلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة والأمر يتعلق بالمضمون واللغة، حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي وبلغته المحلية المتفق عليها، التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات السابقة.
2. تنوير الرأي العام الوطني باطلاعهم على الأنباء الداخلية والخارجية.
3. تنمية الوعي ونشر الثقافة وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها.
4. محاولة إحياء التفاعل في عملية الاتصال الجماهيري.

(1)محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1/ 1998م، ص 246.

5. بعث الحيوية في التراث وإبقائه حيا في أذهان المستمعين وإخراجه إلى دائرة الضوء في صورة إبداعية.

6. خدمة التنمية وخاصة أن قضية التنمية استحوذت على عقول وأفهام المفكرين والباحثين لدفع عملية التنمية وتحقيق الرفاهية للمجتمع النامي.

7. خدمة المجتمع المحلي وتلبية رغباته.

8. تغطية الأحداث المحلية وتقديم الخدمات المختلفة لكافة شرائح المجتمع عن طريق مشاركتهم وممارستهم لحق الاتصال الذي يعتبر في الوقت الحاضر حقا من حقوق الإنسان.

9. المساهمة في شغل الأوقات" أوقات الفراغ " بالمسرحيات والروايات الفكاهية والمسلسلات، والمقابلات الرياضية والمنوعات[1].

(1)شاوي ليليا، **مرجع سابق**، ص 33.

المبحث الخامس: أهمية الإعلام المحلي المسموع في المجتمع.

تتوقف أهمية الإذاعة المحلية في المجتمع على طبيعة البرامج التي تقدمها يوميا، أسبوعيا أو حتى شهريا، فالبرامج المقدمة هي التي تحدد أهمية الإذاعة في المجتمع المحلي، لذا لا بد أن نشير إلى المضمون الإعلامي للإذاعة الإعلامية، حيث يجمع المضمون الإعلامي للإذاعة المحلية بين خدماتها وأهدافها المسطرة والموجهة إلى الجمهور المستهدف، لأنه مما لا شك فيه أن المضمون الإعلامي ينبثق مما يهدف إليه القائم بالاتصال في هذه الإذاعة أن يبثه من آراء وأخبار وتعليقات، وبرامج أخرى التي يحاول بواسطتها التأثير على اتجاه الرأي العام بالدرجة الأولى تجاه أي قضية قد تكون مطروحة في المجتمع بهدف تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية والتعريف بقضايا ومشكلات المواطن وتحفيزه على المشاركة في حلها.

ويتجلى الخطاب(المحتوى) الإعلامي للإذاعة المحلية في البرامج التي يهدف من خلالها القائمون على الإذاعة إلى تحقيق رغبة الأفراد في المشاركة والتعبير عن أنفسهم عن أفكارهم، وعن تطلعاتهم وآمالهم، وهذا ما يطلق عليه الحق في الاتصال، إنه حق كل مواطن في أن يعلم وأن يتثقف وأن يرفه عن نفسه وأن تؤدى له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أيسر وأفضل، وهذه الحقوق في مجملها لا تبتعد عن أهداف الإذاعة بصفة عامة، وهو الإعلام والتثقيف والترفيه بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها الإذاعات المحلية من خلال البرامج الخاصة بحل مشاكل الأفراد العامة والخاصة، وإطلاق حرية التعبير من خلال برامج الإفضاء بمعنى أن تتيح لكل فرد الفرصة للإفضاء بما يختلجه من أفكار بالتعبير عن آرائه في كافة القضايا التي تفرض نفسها على الساحة بالإضافة إلى بلورة واكتشاف المواهب، وذلك نوع آخر من أنواع الخدمات المتاحة في كل إذاعة محلية، إضافة إلى الإشهار والإعلان.

- وعلى العموم يمكن أن نقول أن المضمون الإعلامي للإذاعة المحلية يتجسد في البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية، ويرى مجموعة من الباحثين أن البرامج الإذاعية لا تختلف في مفهومها عن البرامج الإعلامية الأخرى التي تبث في التلفزيون أو تنشر

في الجرائد، إلا من حيث طبيعة المادة الإعلامية(مكتوبة، سمعية، مرئية) فالبرنامج الإذاعي عبارة عن مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت وأنتجت لغرض تحقيق أهداف معينة، تختلف طبيعة تلك المعلومات حسب طبيعة البرنامج، قد يحتوي البرنامج الإذاعي على فترات موسيقية ومؤثرات موسيقية، كما تختلف فترة بث البرنامج أو هي على حد تعبير البعض الآخر مجموعة يتألف منها بث إذاعة ما من بدايته حتى نهايته مع تحديد الطابع الخاص لكل برنامج في شكل منفرد، ونوعه وهذا يتعلق بشكل مباشر بالمهام العديدة التي توكل للإذاعة كحجم المشاكل والمواضيع التي يجب معالجتها وتنوع الوسائل التعبيرية، إضافة إلى الاهتمامات المتنوعة للجمهور المستمع[1].

ويختلف الباحثون في تقسيمهم لأنواع البرامج الإذاعية فهناك من يتخذ معيار الزمن في تقييم البرامج الإذاعية، حيث يقسم البرامج الإذاعية إلى برامج يومية، أسبوعية، نصف شهرية، شهرية، ... وهناك من يصنف البرامج الإذاعية وفقا لمعيار الفئة المستهدفة حيث يقسم الباحثون هذه البرامج إلى برامج الشباب، برامج الأطفال، برامج المرأة، برامج موجهة للفلاح، البرامج الموجهة للطلبة الجامعيين، أو تلاميذ الثانويات، أو المرأة الريفية، والبرامج الموجهة للمثقفين ...، وهناك صنف آخر من الباحثين يقسم البرامج الإذاعية حسب الشكل أو قالب تلك البرامج إلى أحاديث إذاعية، حوارات، تحقيقات، أو روبورتاجات، مجلة إذاعية، برامج المناقشات، الدراما الإذاعية، والتي تضم المسلسلات الإذاعية والتمثيليات والمسرح الإذاعي.

إن المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المعاصر تهدف إلى تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية، والتعريف بقضايا ومشكلات المواطن والتحفيز على المشاركة في حلها. فالإذاعة المحلية بإمكانها التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها وتحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلامي الإذاعي، وتفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم وكذلك إقناع الجمهور بتعديل مشاعره وتصرفاته، وعلى المستوى الثقافي يمكن للإذاعة

(1)ميخال مينكوف، **المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعية**، ترجمة: فؤاد الشيخ، دار مشرق مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر، سوريا، ط1/2000، ص: 134.

المحلية أن تكون أداة تحقيقية في عملية الحفاظ على الخصوصيات الثقافية والحضارية كونها في تماس مستمر مع الواقع الاجتماعي والثقافي، وتثمين التراث الشعبي، والتنمية الشاملة والمستدامة خصوصا في المناطق النائية التي تحتاج إلى مزيد من الدعم لفك عزلتها وفي سياق الحديث عن الإذاعة المحلية ودورها وأثرها في المجتمع يشبه بعض الباحثين دور الإذاعة في المجتمع بعملية التلقيح ضد الأمراض، حيث مثلما تستخدم عملية التلقيح في التقليل والوقاية من الإصابة بالأمراض، تعتبر الإذاعة المحلية من أبسط الحلول الفعالة لتحقيق أهداف التطور لحماية الأمم الضعيفة من أن تتحول إلى أمم فاشلة، وتساعد الشعوب في التعريف بعاداتهم وثقافتهم الخاصة[1].

تستطيع الإذاعة المحلية أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية، فالتنمية على المستوى الكلي تبدأ بتنمية المجتمع المحلي مهما كانت مركزية التخطيط، ولقد أصبحت الإذاعات المحلية في عصرنا الحالي الوسيلة المثالية لتحقيق ديمقراطية الإعلام حيث إنه يتم من خلالها تطبيق الحق في الإعلام وحرية الاتصال لجميع الأفراد ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، والإذاعات المحلية من طبيعتها أن تشجع على التفكير والممارسة الديمقراطية عن طريق الزيادة في الثقة بين أفراد المجتمع الواحد ويبرز دورها هنا في تكوين بنية اتصالية يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي وهذا يعني استخدام كافة إمكانات الإذاعة المحلية في الانتقال إلى التجمعات الصغيرة والكبيرة وتحقيق المشاركة الشعبية الجماهيرية في مناقشة مختلف القضايا التي تهم المجتمع ككل، فالإذاعات المحلية تعتبر بمثابة إذاعات خاصة موجهة إلى جماعة معينة ترتبط بهذه الإذاعة وتشعر أنها ملك لها، ونابعة من ذات تلك الجماعة تتكلم وتخاطبها بلغتها وكل ما تقدمه هو لخدمتها وخدمة بيئتهم ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور لا يستهان به في نشر القيم الحديثة والإيجابية والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.

(1)خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، (سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، رقم: 61)، تونس، 2007، ص 33.

خلاصة الفصل:

قمنا ضمن هذا الفصل بتقديم بعض التعاريف للإذاعة كوسيلة إعلامية، ثم الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية واتصالية تخاطب المجتمع المحلي، كما تطرقنا أيضا إلى أهم المحطات التي مرت بها الإذاعة المحلية في نشأتها بداية بنشأتها في العالم وصولا إلى الجزائر، وعرجنا أيضا على التخطيط للإذاعة المحلية وأسباب انتشارها، كما قمنا باستعراض أهم خصائص الإذاعة المحلية، وختمنا الفصل المعنون بالإعلام المحلي المسموع بمبحث يتناول أهمية الإعلام المحلي المسموع(الإذاعة المحلية) في المجتمع، وما يمكن أن تحققه الإذاعة المحلية بخدماتها للمجتمع المحلي من أهمية كبرى.

الفصل الثاني

المواطنة

تمهيد:

لقد شهد مفهوم المواطنة منذ نهاية القرن 18 إلى وقتنا الحاضر تطورا نوعيا وكميا باعتباره حق غير منازع فيه، كما تحسنت آليات ممارسته وزاد تأثيره في الواقع عندما أصبح جميع المواطنين دون تمييز" لا سيما المرأة " يتمتعون بحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية تعبيرا عن كون الشعب مصدرا للسطات، وباعتباره المواطنة علاقة بين الفرد والمجتمع أو الدول وما تتضمنه هذه العلاقة من حقوق وواجبات لا يمكننا استيعاب هذا المفهوم إلا بوصفه في سياقه التاريخي لأن المفاهيم لا تنشأ من فراغ ولا تنتشر إلا به ممارسة وتراكمات فكرية، أي أن المواطنة تؤكد على الهوية الإنسانية للمواطن الذي يعيش في الوطن والذي هو عبارة عن نسيج ثقافي، تربوي، اجتماعي، سياسي، ...إلخ، والتي تشكل في مجملها ما يعرف بمفهوم المواطنة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المواطنة، ماهية المواطنة، مكونات وخصائص المواطنة، الركائز الأساسية لمفهوم المواطنة، قيم المواطنة ومظاهرها.

المبحث الأول: مفهوم المواطنة.

إن كلمة" المواطنة " تم تعريفها في الأبجديات السياسية الغربية أساسا، ويمكن رصد بعض التعاريف الواردة وأهمها.

تعريف موسوعة الكتاب الدولي(World book encyclopédia):

تعريف المواطنة على أنها" عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم، فالمواطنون لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وغيرها ...."[1].

وهناك العديد من التعاريف المعاصرة الأخرى يمكن تحديد البعض منها:

- " هي ليست مجرد صفة لوضعية تطلق فيها النصوص القانونية لدولة ما تسمية " مواطنين " على الأفراد الذين يحملون جنسيتها وتوجد بينهم مجموعة من القواسم المشتركة، فهي المشاركة النشيطة والعادلة لهؤلاء المواطنين في الحياة السياسية لجماعتهم ودولتهم وهي أيضا نوع الفعل الذي يجسد هذه المشاركة "[2].

- كما أن مفهوم المواطنة في القرن الحادي والعشرين شهد تطورا وأبعادا جديدة تتجه نحو المواطنة العالمية، والشعور الإنساني المشترك بضرورة الاعتراف الصريح بوجود الثقافات المتباينة والمختلفة، واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم من شعوب أخرى، والاحترام المتبادل للديانات المختلفة التي يعتقد بها الآخرون، الاهتمام بالشؤون الدولية وفهم اقتصاديات العالم، إضافة إلى المشاركة الفعالة في تشجيع السلام العالمي، وإدارة الصراعات والنزاعات في العالم بطرق سلمية ... وتلك هي مواصفات المواطن العالمي في القرن الحادي والعشرين التي يمكن بشكل أفضل بصورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع المدني لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على مستوى الفرد والمجتمع والدولة والإقليم والعالم ويكون ذلك بتطوير قدرات عالية من التفكير تهدف إلى احتواء التباينات الثقافية ومواجهة التحديات التي تعيق الوحدة الإنسانية للمجتمع الدولي[3].

---

(1)علي خليفة الكواري، **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية**، في: الكوراني(محرر) وآخرون، ص ص 30- 31.
(2)المصطفى صويلح، **المواطنة**، على الموقع الإلكتروني:www.ach-en/art44.htm. تاريخ الولوج(01-02-2015).
(3)دون مؤلف،**أثر الانفتاح على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي**، على الموقع الإلكتروني، www.minchani.com/other/alaamer.htm تاريخ الولوج (25/20/ 2015) .

المبحث الثاني: تطور مفهوم المواطنة.

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت عبر التحولات التاريخية المتتابعة من ظهور المفهوم في لحضارة اليونانية والإغريقية القديمة مرورا بالحضارة الإسلامية ثم العصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير حتى عصور الثورات الكبرى، التي أكدت على الحقوق الأساسية للإنسان في أوروبا.

وفيما يلي سنتطرق إلى أهم المنعرجات التاريخية التي عرفها هذا المفهوم:

أ. المواطنة في الحضارات القديمة:

لقد اقترن مفهوم بحركة نضال التاريخ من أجل العمل والمساواة والإنصاف، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية وتصاعد النضال وأخذ كل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مرورا بحضارة سومر وآشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفنيقين والكنعانيين.

ولقد أسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من ايديولوجيات سياسية بذلك أفاقاً رحبة في وضع أسس للحرية والمساواة تجاوزت إدارة الحكام فاتحة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته وإثبات ذاته وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ وتحديد الخيارات، الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منهما أسساً مفهومةً للمواطنة والحكم الجمهوري الذي كان يعني حق قيام الثورة الأمريكية في أواخر القرن 18، الحكم المقيد في مقابله الحكم المطلق وليس الحكم الجمهوري كما نفهمه اليوم.

أما روما فقد سجلت ولادة حركية جديدة لمفهوم المواطنة ليشمل العامة أي() وبعد ذلك الشعوب الأخرى في الإمبراطورية الرومانية الأمر الذي رافقه منطقيا تكامل أكبر سياسيا واجتماعيا، وبمرور الزمن أصبح مفهوم المواطنة نتيجة أكثر إلى الحماية في ظل القانون منه إلى المشاركة الفعالة في تشريع وتطبيق قانوني، ومع صيرورة الاندماج السياسي كسمة ولاء في الإمبراطورية وليس فقط المشاركة في الحياة السياسية والأمة أعطى الإمبراطور كاركالا سنة 212 وضعا قانونيا للمواطنة يشمل

عددا كبيرا من السكان وإن استمر استثناء الطبقات الأفقر العبيد والنساء، وبعد عقود من الزمن بدأت عملية إعادة التفاعل مع التراثين اليوناني والروماني. وفي الحضارات العربية القديمة كان هناك مشاركة سياسية لأبناء القبيلة إذ كان انتخاب رئيس القبيلة يتم من طرف أبنائها الذكور كما كان يشاور رئيس القبيلة الناس الذين حوله في الشؤون العامة.

ب. المواطنة في الفكر العربي:

على الصعيد الفكري، وعند البحث عن أدبيات" مبدأ المواطنة " في الفكر السياسي العربي- إن صح التعبير- لم يخص مفهوم المواطنة بتأصيل عميق لدى المفكرين العرب، باستثناء ما جاء من ضمانات المبادئ والتعاليم الإسلامية عند المسلمين الأوائل التي كرست تطبيق مبدأ المواطنة.

أما في العصر الحديث وانطلاقا من الفكر القومي فقد ظل هذا المبدأ مهجورا في الفكر والممارسة خاصة الدول القومية، لأن تجاهل الفكر القومي العربي لمبدأ المواطنة كان نتيجة طبيعية لعدم إيلائه موضوع الديمقراطية عموما، اهتماما جديرا فالديمقراطية "[1]. هي الأرضية الخصبة لتجسيد فكرة المواطنة، وفي ظل عدم وجود ديمقراطية فعالة فلا حديث على المواطنة أما على الصعيد الواقعي والممارسة السياسية، فإن المواطنة في الدول العربية تستدعي تواجد مجموعة من الشروط المبدئية التي يجب توافرها بحيث يتوجب وجود حقوق اقتصادية واجتماعية لجميع المواطنين يلزم ضمانها من أجل تحقيق إنسانيتهم وتمكينهم من ممارسة حقوقهم القانونية والسياسية، قبل أن يصبح مبدأ المواطنة في الدول العربية مطلبا وطنيا يحظى بالأولية في اهتمامات الدولة، كما أن التصور الملاحظ على مراعاة مبدأ المواطنة يرجع إلى قصور قانوني متعلق بالحقوق والواجبات وإلى المواقف والسلوك، وما يترتب عنهما من مشاعر متبادلة بين فئات الشعب وجماعاته في كل بلد عربي.

وعلى الدول العربية وجوب إقرار مبدأ المواطنة في الدساتير العربية لمواجهة القصور في تحديد الحقوق والالتزامات بين المواطنين، إذ أن الدستور الذي يتضمن

(1)خالد الحروب، **مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي: من الفرد القومي إلى الفرد المواطن**، في: الكوراني(محرر) وآخرون، ص 93.

مبدأ" الشعب مصدر للسلطة " فعلا وفكرا من شأنه تكريس مبدأ المواطنة من خلال وجب تحديد واضعي هذا الدستور على أساس متساو بين كامل فئات الشعب، من خلال تضمنه لحد أدنى من الحقوق القانونية والسياسية والاقتصادية والبيئية.

بالإضافة إلى هذا وجوب قبول مبدأ المواطنة في المجتمع وأكثر من ذلكإلغاء التداخل بين المواطنة والديمقراطية، وبين المواطنة والهوية، وبين المواطنة والانتماء في مجتمعاتنا العربية، فكل مفاهيم الديمقراطية الأخرى تحمي حق المواطنة فالبنية الاجتماعية القوية ودرجة تماسكها تؤدي إلى حماية ذاتية للحقوق السياسية والاجتماعية والفردية منها والجماعية من تعسفات الحكام والسلطة، كذلك الأمر بالنسبة إلى الهوية. فالهوية لا تلغي المواطنة ولا تدمجها في الهوية المشتركة، فالهوية لم تعرقل ممارسة المواطن لمواطنته[1].

وما يمكن استخلاصه حول المواطنة في الدول العربية أن العرب اشتغلوا في التنظير والتشريع على حساب التكريس والتطبيق والمسائل العلمية وهذا لم يمنع القصور حتى على الجانب النظري والقانوني، وذلك أنه تم صياغتها كما جاءت في السياق الأوروبي.

جـ. المواطنة في الفكر الغربي:

يمثل القرنان 14م و15م مرحلة انتقال وتغييرات طالت المؤسسات الرئيسية بعد الصراع الطويل بين الكنيسة والحكومة أو الدولة وما نتج عنه من انقسامات في الآراء وكان أحد أهم هذه التغيرات تدهور مركز البابوية وبداية عصر النهضة وحركة الإصلاح الديني مع مارتن لوثر كينغ، مما جعل السلطة البريطانية تقدم على فصل الكنيسة الإنجليزية عن البابوية وتمكنت من هيمنة البابوية على الحياة العامة، ونتيجة لهذه التطورات ظهر التعصب الكاثوليكي والبروتستانتي الذي أفرز الحروب الدينية، مما جعل الكثير من المفكرين ينبذون التعصب اللاهوتي وبدأ التوجه نحو فكرة التسامح.

(1)عبد الرؤوف بورزق، **دور المشاركة السياسية في ترقية المواطنة في الجزائر، الانتخابات التشريعية 2007 نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر- بن يوسف بن خدة، 2008- 2009، ص 36- 37.

وفي العقد الأخير من القرن 16م ظهرت كتابات المفكر الفرنسي جون بودين(John Podin) والتي اعتبرت أولى المحاولات الفكرية لاستقلالية الدولة، إلى أن جعل "ميكيافيلي" السياسية علما مستقلا، ويمكن القول أن القرن 17م هو الانطلاقة الكبرى لسيادة الدولة، وكان جون لوك على رأس المفكرين السياسيين في القرن 17م والذي برى أن البشرية لها أن تصل إلى معقولية الممارسة السياسية حيث القانون الأخلاقي الطبيعي، لتقود أفكاره السياسية فيما بعد إلى أفكار أكثر نضجا في القرن 18م(عصر التنوير)، وكان من أهم من تأثر بآراء جون لوك هو فولتير لكنه توقف عند آراء لوك ولم يضف إليها جديدا، حتى جاء جون جاك روسو بمؤلفه الشهير العقد الاجتماعي سنة 1762م والذي يربط فيه مفهوم المواطنة بمفهوم السيادة والطاعة للنفس أولا والتحرر من دون الرعية وتمتع الأفراد بالحكم الذاتي.

إن المنعطف الهام في تاريخ مفهوم المواطنة كان عند اندلاع الثورة الفرنسية في القرن 18م أي في سنة 1789م والتي كانت بداية لتحديد معالم جديدة للمواطنة كانت مجهولة في الشكل اليوناني والروماني، ويعتبر روجرز بروباكر أنه لا قدرة لنا على فهم المواطنة طالما لم نضعها في سياق الخصائص الأربعة للثورة الفرنسية أي كونها ثورة بورجوازية وديمقراطية ووطنية وبيروقراطية مركزية.

من خلال ما تقدم يبدو أن المواطنة لا تتبلور إلا عبر جملة من الشروط المترابطة الوثيقة الصلة، كما لا يمكن تصور المواطن دون وطن، والدولة المركزية لا يمكن أن تكون بدون مواطنين إذن هي علاقة جدلية بين المواطن والوطن أعمق من التي تصورها لنا دعاية الاستبداد والتي تجعل من الوطن قطعة أرض ثابتة ومن الوطنية وفاء معفى من كل شرط أو تعاقد بين الحاكم والمحكوم[1].

(1)بان غانم أحمد الصائغ، **التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة**، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، ص ص 5- 20.

المبحث الثالث: قيم المواطنة ومظاهرها.

قيم المواطنة: هناك مجموعة من القيم تشكل أساس مبدأ المواطنة وهي كالتالي:

1. قيمة المساواة: وهذه القيمة ذات ارتباط وثيق بالحقوق الفردية والجماعية للإنسان في المجتمعات البشرية كحق التعليم، والعمل ومساواة الأفراد أمام القانون، والحق في الحصول على المعلومات بصورة متساوية بين جميع أفراد الوطن، وتحقيق سيادة القانون في الدولة والحق في المعرفة ... كل هذه الترتيبات تعكس قدرة الأذهان والمؤسسات على تفعيل مبدأ المواطنة في الوطن الواحد[1].

2. قيمة الحرية: وتندرج ضمنها مجموعة من الحقوق أيضاً، كحق الاعتقاد وممارسة الطقوس الدينية، حرية التنقل داخل الوطن، وحق إبداء الرأي والتعبير، كسر الطابوهات الفكرية والسلطوية، وحرية التأييد والاحتجاج على موقف أو سياسة أو حكومة وتحرير العقل من المعوقات السياسية والإيديولوجية والمصلحية ... لتفعيل الشعور المشترك بالانتماء للأمة والوطن الواحد.

3. قيمة المشاركة: بوصفها حق الأفراد في التسيير الجزئي أو الكلي للشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويعتبر هذا الحق قيمة ذات دلالة مهمة في توزيع فكرة المواطنة من خلال جملة من الحقوق الواجب توفرها. كحق تأسيس الأحزاب والجمعيات السياسية التي تعمل لخدمة المجتمع، والحق في مناقشة القوانين والبرامج والسياسات والقرارات والحق المحفوظ في التعبير عن الاحتجاج والرفض من خلال الإضرابات والمظاهرات السلمية كما يقرها القانون.

4. **قيمة المسؤولية الاجتماعية:** التي تشكل المعرفة الجيدة والفعالة لواجبات الفرد تجاه بلده وتجاه أبناء الوطن من احترام لهم وللقانون ولخصوصيات التركيبة الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية للمجتمع.

مظاهر المواطنة: إن المواطنة هي عبارة عن ممارسة لمجموعة من القيم التي تظهر على أشكال مظاهر مختلفة أهمها[2] :

(1)منصور رحماني: **المواطنة بين المفهوم والممارسة**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية (ع 2، فيفري 2008 سكيكدة منشورات جامعة 20 أوت 1956)، ص 116.
(2)منصور رحماني، **المرجع السابق**، ص 117.

1. تحسين السلوك الفردي والمدني والاجتماعي حسب المعايير الوطنية والعالمية لترقية الحياة البشرية.

2. حماية الأملاك الخاصة والعامة.

3. التشبث بالقيم التي تتميز بإجماع المجتمع كالأعراف المحلية والدولية.

4. احترام الديانات والحضارات والآراء الأخرى.

5. عدم تجاوز حقوق وحريات الآخرين.

6. أداء الالتزامات والأعباء المالية والواجبات الضريبية.

7. المشاركة في عمليات التصويت والاقتناع بها كحق وواجب.

8. خدمة الوطن والإخلاص والتفاني في محاربة الفساد والمشاركة في الواجبات التضامنية.

المبحث الرابع: أبعاد مفهوم المواطنة.

1. البعد السياسي: وهذا بغرض المشاركة في عملية صنع القرار وممارسة السلطة السياسية.

2. البعد الاجتماعي والاقتصادي:

ويتضمن هنا كلا من مكافحة الفقر وانتهاج أشكال جديدة من العمل والتنمية للمجتمعات والعمل على تعزيز الاقتصاد في مجتمع ديمقراطي.

3. البعد الثقافي:

احترام جميع الشعوب والقيم الديمقراطية الأساسية سواء مشتركة أو متباينة التاريخ والتراث والمساهمة في العلاقات السلمية بين مختلف الثقافات.

4. البعد الثقافي السلوكي:

يعود ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع إلى الارتباط الكبير والبعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية تعمل بشكل لا واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.

5. البعد العالمي:

ولتحقيق ذلك لا بد من تعزيز التضامن والتكافل إضافة إلى البعد الأوروبي في إطار التنوع الثقافي والعيش المشترك[1].

6. البعد الفلسفي والقيمي:

بما أن المواطنة انتاجا ثقافيا إنسانيا بمعنى ليس طبيعيا فهي تنطلق من مرجعية فلسفية وقيمية تمنح دلالتها من مفاهيم الحرية والعدل والحق والخير والهوية والمصير المشترك.

(1)عن الموقع الإلكتروني: http/www.gulfup.com/show (تاريخ الولوج: 24/ 2/2015 على الساعة: 11:00سا).

7. البعد القانوني:

من المؤكد أن المواطنة في الأصل وضع قانوني وهي تشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنها أيضا مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونا هي علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم اتجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا لتحديد من هو المواطن وبناء عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية ....إلخ[1].

(1)برهان غليون، **نقد السياسة الدولة والدين**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1991، ص 140.

المبحث الخامس: مكونات وخصائص مفهوم المواطنة.

مكونات مفهوم المواطنة:

لكي تتحقق المواطنة بشكل واضح وكامل لا بد من توفر وتحقيق مكونات وهذه المكونات هي كما يلي:

1. الانتماء: من لوازم المواطنة الانتماء للوطن، فالانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا.

والانتماء شعور يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه أو هو الإحساس اتجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بوطنه وأن يدافع عنه ويحرص على سلامته.

2. الحقوق:

يتضمن مفهوم المواطنة حقوق يتمتع بها جميع المواطنين، وفي الوقت نفسه تعتبر واجبات على الدولة والمجتمع منها أن يحفظ له الدين، توفير الحياة الكريمة، العدل والمساواة، الحرية الشخصية، تقديم وتوفير الخدمات الأساسية.

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء سواء كانوا مسلمين أو غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية فمثلا حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام حيث قال تعالى:﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ البقرة: 256[1].

3. الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الآخر يرى العكس أي أنها ليست بواجب وطني.

4. المشاركة المجتمعية:

(1)عبد السلام إبراهيم بغدادي، **الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في إفريقيا**، سلسلة أطروحة دكتوراه، ط1، بيروت، 1993، ص 56.

من أبرز سمات المواطن أن يكون المواطن مشاركا في الأعمال ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية، والتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

5. القيم العامة:

وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية ومنها الأمانة، الصدق، الصبر، الإخلاص، التضامن، التكافل[1].

2. خصائص مفهوم المواطنة:

جاء كوجان(Cogan) بمجموعة من خصائص مفهوم المواطنة والتي يرى بأنه يجب أن يتمتع المواطن في أي مجتمع من المجتمعات وهذه الخصائص كما يلي:

- **الإحساس بالهوية الوطنية:** إذ لم يعد الإحساس بالهوية الوطنية والإخلاص للوطن من المكونات الجوهرية للمواطنة.

- **الاستمتاع بالحقوق:** أن تكون مواطنا يعني عضوا في مجتمعه وعليه تصبح مخولا للاستفادة من الحقوق التي تمنحها العضوية.

- **أداء الواجبات:** كالالتزام بالقانون واحترام حقوق الآخرين والقانون والدفاع عن الوطن والوفاء بالالتزامات الاجتماعية.

- الاهتمام بالشؤون العامة والمشاركة فيها.

- **قبول القيم الاجتماعية الأساسية:** مثل التعاون، حقوق الإنسان، اللاعنف؛ وللمواطنة خصائص أخرى:

- **خصائص معرفية:** تشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم دور القانون والوقوف على مشكلات المجتمع.

- **خصائص وجدانية:** تشمل تقدير القيم السياسية والاهتمام بشؤون الوطن.

- **خصائص مهارية:** كاكتساب أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية وفي خدمة المجتمع[2].

---

(1) عبد السلام إبراهيم بغدادي ،**المرجع السابق**، ص 57.

(2)عن الموقع الإلكتروني: http/www.gulfup.com/show (تاريخ الولوج: 01/ 3/ 2015 على الساعة: 17:00سا).

خلاصة الفصل:

بعد ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكن القول أن مفهوم المواطنة هو صيرورة تاريخية مستمرة وسلوك يمكن اكتسابه عند توفر الظروف اللازمة والملائمة، ويمكن القول أيضا أنها عبارة عن ممارسة في ظل مجموعة من المبادئ والقواعد وفي إطار آليات ومؤسسات تضمن ترجمة وتحقيق المواطنة على أرض الواقع.

وبما أنه المسلم بأن هذه المتطلبات تختلف ولو بشكل نسبي من دولة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر وهذا راجع لاختلاف الثقافات والحضارات، العقائد، القيم، ومستوى النضج السياسي، لذلك فلا بد من توفر مجموعات من المقومات المشتركة، ووجود حد أدني من الشروط التي يتجلى من خلالها مفهوم المواطنة في الحياة اليومية للمواطنين وكذا في علاقاتهم بغيرهم ومحيطهم المختلف سواء كان سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي.

الفصل الثالث

الإذاعة المحلية ومفهوم المواطنة

تمهيد:

تتعدد عناصر ومكونات مفهوم المواطنة وبالتالي تتعدد وسائط تكوينها وترسيخها عند المواطن، فنجد وسائل الإعلام على رأس الوسائط المسؤولة بتعريف المواطن بثقافة المواطنة.

وفي ظل المتغيرات الاتصالية وقوة انتشار الإذاعات المحلية، أصبحت هذه الأخيرة(الإذاعة المحلية) من أهم وسائل الإعلام الجماهيري في التأثير على اتجاهات المواطنين وعلى وجه الخصوص المواطن المحلي، وهذا راجع إلى خصائصها وأهدافها وأهميتها في المجتمع المحلي، وباعتبارها ذات قدرة كبيرة في تبليغ المجتمع المحلي قيم وأبعاد وركائز مفهوم المواطنة.

وعليه في فصلنا هذا المعنون بـ" الإذاعة المحلية ومفهوم المواطنة " سنعمل جاهدين على الجمع بين متغيري دراستنا وهما الإعلام المحلي المسموع ومفهوم المواطنة، وذلك من خلال التطرق إلى وسائط ترسيخ مفهوم المواطنة، وكذا الإذاعة المحلية باعتبار ها منبع ومصدر لمفهوم المواطنة ثم أُعَرِّجُ على علاقة الشباب المحلي بإذاعته المحلية وفي الأخير نحاول معرفة مساهمة الجامعة في تكوين وترقية مفهوم المواطنة.

المبحث الأول: وسائط ترسيخ مفهوم المواطنة.

هناك عدة وسائط ومضامين أخلاقية ومعرفية لتحقيق وتجسيد مفهوم المواطنة، ومن أبرز وأهم هذه الوسائط نجد الأسرة وتتواصل عبر مراحل التعليم في المؤسسات التربوية المختلفة وكذا مؤسسات اجتماعية أخرى كوسائل الإعلام مثل: التلفزيون، الصحف، وأبرزها الإذاعة المحلية باعتبارها وسيلة إعلامية تختص بمجتمع معين، وهذه الوسائط يمكن أن نذكرها كما يلي:

1. الأسرة: تمثل الأسرة المؤسسات الاجتماعية التي تعبر عن التماسك الاجتماعي لكونها المصدر والمنبع التربوي الأساسي لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية، وهي المثل الأول والقيم والسلوكيات الإيجابية التي تتيح للفرد التكيف مع المجتمع.

فالأسرة هي المحيط التربوي الأصلي الذي يتزود منه الفرد بالأسس التي تشمل شخصيته المستقبلية، والتي يبني على أساسها سلوكه الصالح والطالح[1].

وتوازي أهمية دور الأسرة لأهمية دورها في التربية بمعناها العام، ويتأثر الناشئ في إطار الأسرة بالمفاهيم والقناعات والتوجهات الوطنية التي يعتقد الأبوان والإخوة الكبار، فالوالدان ينقلان إلى أبنائهم الناشئين كثير من المعلومات والمواقف التي يشاهدونها وعلى هذا الأساس يلاحظ أن التوجهات والانتماءات السياسية للناشئين تتطابق في كثير من الأحيان مع التوجهات والانتماءات السياسية للآباء، فالإبن غالبا ما يتبع الأب في الانتماء إلى حزب ما أو الالتزام بإيديولوجية سياسية ما والثقة بنظام ما أو عدم الثقة به[2].

(1)عيسى الشماس، **المجتمع المدني(المواطنة والديمقراطية)** منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، [د. ت]، ص 63-66.

(2)إبراهيم عبد الله ناصر، **المواطنة**، مكتبة رائد العلمية للنشر، القاهرة، ط1، 2007، ص 251- 252.

هناك عدة مجالات يمكن أن ترتكز عليها الأسرة لتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة:

1/اغتنام كل فرصة للحديث عن الوعي المباشر مع الأبناء حول المواطنة الصالحة وترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخير والسعي لخدمة الوطن، وتزويد مكتبة البيت بكتب وأدبيات وأشرطة تحتوي على المفاهيم المقوية للمواطنة الصالحة.

2/اصطحاب الأبناء في الجولات والتي تشمل المواقع التاريخية والتراثية في الوطن ومتاحف وسرد قصة كل موقع بما يعزز حب الوطن.

3/توعية الطفل برمز العلم والنشيد الوطني وتعويده على احترام القوانين والأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم.

4/مشاركة الأبناء في رسم صور المعالم البارزة في الوطن ومنجزاته ولصقها على جدران غرفهم، حكاية القصص المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

5/دعوة الشعوب للانتماء للوطن وحب العمل من أجل رقيه وتقدمه والحفاظ على ممتلكاته ومكتسباته.

6/تقوية ارتباط الشباب بأبناء وطنهم من خلال تعميق الصلة بين الأبناء والأحفاد والأجداد واشتراك الأبناء في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الأجداد لأفراد المجتمع المختلفة، وتعويد الأبناء مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم.

7/تنشئة الطفل على المحبة اتجاه الآخرين والإحسان إليهم، وعلى الأخوة والتآخي بين المواطنين دون تمييز وتعويده على العمل المشترك والتفاهم والتعاون والتكامل مع الآخرين وحب الوحدة الوطنية وفئات المجتمع بانتماءاتهم المختلفة والابتعاد عن الإفرازات الفئوية العرفية والطائفية البغيضة[1].

(1)عيسى الشماس، **مرجع سابق**، ص 65- 66.

2. **المؤسسات التعليمية:**

المدرسة: تعد المدرسة من أهم وسائل ترسيخ ثقافة المواطنة وأكثرها تأثيرا، وتؤدي دورها في مفهوم المواطنة بناء على أسس تربوية[1].

تمثل المدرسة الحقل الخصب لتنمية مفهوم المواطنة لدى الدارسين للأسباب التالية:

أ- إن المدرسة تمثل بيئة اجتماعية ووسيط ثقافي له تقاليده وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة المواطنة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهداف سلبية واجتماعية واقتصادية.

ب- تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في تسهيل نشر القيم العليا لدى الطلبة.

جـ - إن المقررات الدراسية الرامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.

د- احتوائها للفرد لفترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أو بالنسبة لعمل المتكلم فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه وتعزز ثقافة مواطنته إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته[2].

إن تحية الوطن صبيحة كل يوم دراسي ينمي عند الناشئة انتماءً متناميا للوطن، كما أن الأناشيد الوطنية التي يرددها كل صباح الطلاب قبل دخولهم إلى صفوفهم وفي المناسبات الوطنية ينمي في نفوسهم الاعتزاز والانتماء لوطنهم، وأمتهم وكذلك البرامج الإذاعية المدرسية اليومية وما تقدمه من أخبار عن الوطن أو الرموز الوطنية كلها تعمل على تنمية ثقافة المواطنة عند المتعلمين وتؤدي إلى زيادة الارتباط بالدولة ومؤسساتها واحترامها.

3. **الجامعة:** تأتي أهمية الجامعة في مجال ثقافة المواطنة بما تملكه من إمكانيات وكفاءات على مستوى عال من التخصيص، وللجامعات أهمية كبيرة تكمن فيما يلي:

(1)أماني غازي جرار، **المواطنة العالمية**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2011، ص 45.
(2)عيسى الشماس، **مرجع سبق ذكره**، ص 70.

- ترسيخ وتعميق مفهوم الديمقراطية والمساواة والعدل لدى الطلاب.

- تقوية المعرفة بالمواطنة العالمية بإقرار مسافة إجبارية تتعلق بها كالمواطنة العالمية وتربية السلام، حقوق الإنسان والتربية البيئية[1].

4. **وسائل الإعلام**: وهي تلك الوسائل التي من خلالها يتم نقل الآراء والأخبار والمعلومات المختلفة سواء كانت اقتصادية، سياسية، اجتماعية، والثقافية منها والعلمية إلى أعداد كبيرة من الأفراد في العالم، ونجد من أهم هذه الوسائل الراديو، الأقمار الصناعية، الأنترنت، التلفاز.

- لوسائل الإعلام الدور الكبير والذي لا يستهان به في تنمية وترقية مفهوم المواطنة باعتبار هذه الوسائل فعل تواصلي مع عدد كبير من الجماهير بغرض تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع بهدف التأثير في سلوكيات ومواقف الأفراد والجماعات في اتجاه تقوية الروح الوطنية والنهوض بمفهوم المواطنة.

- وبالإضافة إلى ذلك تعد وسائل الإعلام فرصة لإشراك المستفدين منها في فهم مشاكل مجتمعهم والمساهمة في التغليب والتقليل منها، وهذا ما يجعل يتكون لديهم نوع من التحسيس والتواصل لديهم وذلك من خلال علاقة تواصلية تجمع بين كل من المرسل الذي أعد الرسالة، والمرسل إليه(الجمهور)، وكذا الرسالة الموجهة(مادة التواصل) وكل هذا عبر قناة التواصل والتي تكون إما عن طريق كلمة أو صورة أو كلاهما معا[2].

- وللقيام بإعداد برنامج إعلامي لمفهوم المواطنة لا بد لا بد أن يتوفر ويكون هناك تصور واضح وشامل يتضمن ما يلي:

- تعيين وتحديد الموضوع الذي يكون له الارتباط الوثيق بتلبية وخدمة قضية مجتمع والتي تكون ذات صلة بإحدى قيم المواطنة كالتضامن، المساواة، الحرية مع تحديد الأهداف المرجوة بالتفصيل بحيث تكون في مستوى الإمكانيات المتوفرة والقدرات المتاحة.

---

(1)أماني الغازي، **مرجع سبق ذكره**، ص 45.

(2)عن الموقع الإلكتروني: http/www.gulfup.com/show (تاريخ الولوج: 18/ 3/2015 على الساعة: 10:30سا).

- ضبط الفئة التي يستهدفها من خلال الموضوع وذلك من خلال معرفة مجالها ومواصفاتها الاجتماعية والعقلية والعصرية وذلك بارتباطات مع الأهداف المراد الوصول إليها.

- الحصول على المادة العلمية(الوثائق، استطلاعات، ...)ثم القيام بتحليلها بعد حصر الموارد المالية والبشرية والتنظيمية والجهات المتعاونة بغرض إنجاح المشروع مثل الأداة وهيئة التدريس أو إحدى مكونات المجتمع المدني.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية كمنبع لمفهوم المواطنة.

للإذاعة المحلية دور فعال وكبير في تكوين وتكريس قيم المواطنة وذلك من خلال التأثير الكبير على سلوك الأفراد وذلك من خلال التعرض لما تقوم بتقديمها له، أي أنها تؤثر على المجتمع بشكل كبير وبالتحديد المحلي وخاصة فئة الشباب، وهذا ما يدل على التأثير البالغ والقوي الذي تحدثه على القيم ذات العلاقة والارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية وترقية قيم المواطنة، ولعل من أهم وأسمى أهداف هاته الوسيلة الإعلامية تثبيت المبادئ والقيم والاتجاهات العامة والمحافظة عليها وخاصة المتعلقة بالمجتمع المحلي بكونها تنشيط في منطقة جغرافية معينة.

ومن خلال هذا تصبح للإذاعة المحلية القدرة الكبيرة على ترسيخ تلك المبادئ والاتجاهات المتعلقة بقيم المواطنة والوحدة الوطنية وذلك باستخدام مختلف الأساليب التي يمكن الأخذ بها، فالإذاعة المحلية بعد هذا التأثير تكون قد أدت وظيفة هامة بغرس القيم في سلوكيات مجتمعها المحلي.

وقد أسلفنا الذكر كيف تقدم نظرية الاستخدامات والإشباعات تفسيرا لتفاعل الجمهور المتلقي مع وسائل الإعلام وذلك بقيام الجمهور المتلقي بدور إيجابي بحثا أو إشباعا لحاجاته المتنوعة اجتماعية، اقتصادية، معرفية ... إلخ.

وبهذا تكون وسائل الإعلام عامة والإذاعة المحلية خاصة مسؤولة عن دعم المعايير الاجتماعية المرتبطة بتعزيز أبعاد المواطنة والانتماء للوطن، كما تعمل على محاربة كل من يمكن أن يمس بالوحدة الوطنية للمجتمع الواحد والمجتمع المحلي وذلك من خلال نشر الوعي بمدى أهمية ذلك للجميع أفراد وفئات وطوائف وقبائل ونواحي جغرافية أو إقليمية، حيث يتم التأكيد عن عدم وجود مجتمع بتشابه أفراده في الأشياء كلها سواء من حيث الدين، المذهب، الانتماء القبلي والطبقي ومختلف التنوعات، لهذا تبدأ الإذاعة المحلية من المجتمع المحلي بوظيفة التحذير من كل ما يثير الفتنة الطائفية وتخلق مشكلات تزعزع كيان هذا المجتمع، فهذه من الوظائف المهمة للإذاعة المحلية في تثبيت وتقوية قيم المواطنة.

ضف إلى ذلك أن الإذاعة المحلية تعد المراتب للبيئة الاجتماعية والتي تزودها وتقدم لها المعلومات والنماذج الإيجابية وذلك تفاديا وتنبيها بالمخاطر بهدف خلق المثل الاجتماعي، وتعمل كذلك على خلق التواصل الاجتماعي بينها وبين أفراد المجتمع وذلك بالمشاركة والتعبير عن الثقافة الموجودة والكشف عن الثقافات الفرعية ودعم القيم المعروفة والشائعة ومن ثم عملية التعبئة والتي تظهر في الإسهام في الحملات الاجتماعية وخاصة الأزمات السياسية والحروب.

إذن خلق التواصل الاجتماعي التي تهدف إليه الإذاعة المحلية ودعم قيم المواطنة مع مختلف شرائح المجتمع هو الذي يعكس الثقافة الواحدة للمجتمع الواحد، وكذا مساهمتها المميزة في الحملات الوطنية الداعمة للقيم الوطنية داخل المجتمع ، وذلك من خلال ما تعكسه من قيم المواطنة، كالوحدة الوطنية والانتماء، ضف إلى ذلك مهمة التعريف برجالات المجتمع الذين ساهموا في بناء المجتمع فهذه وظيفة مهمة تقوم بها الإذاعة لأنها تقدم نماذج واقعية في المجتمع[1].

(1)عبد ا لمجيد شكري، **الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر**، مرجع سبق ذكره، ص 221.

المبحث الثالث: علاقة الشباب بالإذاعة المحلية.

من أهم وسائل الإعلام التي يستقي منها الشباب معلوماته وما يحدث حوله الإذاعة المحلية باعتبارها هي الوسيلة الأنجح التي تقدم كل ما يتعلق بمحيطه ومنطقته التي يعيش فيها، كما أنها تعمل على تنمية الوعي الثقافي وطرح القضايا المجتمعية ضف إلى ذلك وظيفة الترفيه التي ترفع من معنوياته وتنسيه معاناة الحياة اليومية، وهذا راجع لقضايا ومشاكل الشباب اليومية والكثيرة والمتعددة الناتجة من عوامل اقتصادية ومنها ما يرتبط بالعلاقات العامة، ومنها ما هو متعلق بالمقومات الفكرية، كل هذه القضايا تلتقي في أنها جميعها ترتبط برؤية الشباب للواقع وحلمه للمستقبل[1].

وعليه فإن دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا الشباب ومشاكله وإيجاد الحلول لها، فبعض الباحثين" منى سعيد الحديدي؛ وسلوى علي إمام " حاولوا التطرق إلى دور الإذاعة والتلفزيون في مناقشة قضايا الشباب ومشاكلهم، وقد عرضت الباحثتين مجموعة من القضايا التي يعاني منها الشباب والتي يرتقب من الإعلام ممارسة دوره في مناقشتها والسعي للقضاء عليها ومن بين تلك المشاكل(قلة فرص العمل أو البطالة، ارتفاع تكاليف الزواج، الإدمان، الأنترنت، انهيار العلاقات الأسرية)، وذلك من خلال تخصيص برامج للشباب تتولى مهمة ذلك[2].

- العمل على تقديم والتفصيل في أهم القضايا والمشاكل التي يتأثر بها الشباب وتكون نابعة ومجسدة في واقعهم.

- الحرص والإكثار من الموضوعات ذات أهمية المتعلقة بتكوين شخصية الشباب وتحفيز الشعور بالمسؤولية.

- القيام بتدعيم القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الشباب.

- التحفيز على تنمية القدرات والمهارات الكامنة لدى الشباب.

---

(1)حسن عماد ملكاوي، **منتدى اللجنة العليا حول واقع الإنتاج الإعلامي الموجه إلى الشباب وسبل تطويره**، اتحاد إذاعات الدول العربية.

(2)إبراهيم أحمد، **الشباب العربي- إشكالية الإعلام المعاصر في الوطن العربي وسلوكيات الشباب**، مجلة اتحاد الدول العربية، تونس، العدد 02، 2010، ص 74.

- الإذاعة المحلية دائما تسعى إلى التحلي بقيم التعاون والصداقة والمحبة، والروح القومية، الاجتهاد، الصدق، فالأخلاق الحميدة من الركائز الأساسية التي تكون شخصية الشباب في المجتمع، فإذا صلحت صلح حاله وإذا فسدت فسد المجتمع.

المبحث الرابع: عمل الجامعة على تقوية مفهوم المواطنة.

يدافع الفرد عن قيم وطنه ومكتسباته بعد تنمية قيم المواطنة التربوية التي تهدف إلى تقوية شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليصل هذا الشعور إلى درجة تشبع الفرد بثقافة الانتماء.

وتعمل الجامعات وخاصة في الوقت الراهن الدور الكبير والقوي في تنمية وترقية مفهوم المواطنة لدى طلابها وذلك عندما تتوفر له طرق وسبل الاستثمار الواعي والناضج لإمكانات الحياة الجامعية ومن مناهج دراسية وأنشطة طلابية وتفاعل واتصال بين الجامعة والعالم الذي يحيط بها[1].

ويظهر عمل الجامعة ودورها في تقوية مفهوم المواطنة من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية ملائمة تحفز الطلبة على تبني واكتساب هذه القيم، وكذلك يبرز ويتحدد هذا الدور بقوة أكثر من طرف أستاذ الجامعة الذي لا بد أن يكون القدوة والمثال الأعلى أمام الطلبة، والقيام بدور المربي الفاضل الذي تبدو وتتضح في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويحاول أن يكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة يستمع لهم ويفتح لهم المجال للتعبير عن رأيهم بحرية وكذا الاحترام المتبادل بينهم .

إلى جانب هذا تعد الأنشطة التي يقوم بها الطلبة أي ما تسمى بالأنشطة الطلابية من أهم الأنشطة التي تقوم بدور هام وبارز في تنمية وترقية مفهوم المواطنة بقيمها وأبعادها في الجامعات، وذلك من خلال بروز وتجسيد روح التعاون والتسامح والمشاركة والعمل التطوعي والعدل، وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنميتها بما تحمله من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاما كبيراً في هذا الجانب.

ولتجسيد وترقية مفهوم المواطنة في الجامعة يجدر العمل على تحقيق أهداف وبعض الاعتبارات التي تسعى جاهدة إلى تقويتها وتدعيمها لدى طلبتها ويمكن ذكر منها ما يلي:

- تعزيز حرية التعبير عن الرأي.
- تدعيم قيم التعاون بين أفراد المجتمع.

(1)عبد ا لودود مكروم، **القيم ومسؤوليات المواطنة(رؤية تربوية)**، دار العربية، ط1، 2004، ص 44.

- تنمية قيم التسامح.
- تقوية الثقة بالنفس.
- تشجع الفرد على التمسك بحقه.
- إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.
- احترام أخلاقيات المجتمع الجامعي.
- السعي دوما والقدرة على النقد الإيجابي.
- تعزيز القدرة على إظهار الأحكام الموضوعية على الأشياء دون تحيز.
- المشاركة الإيجابية في إثراء ثقافة الحوار الإيجابي.
- تعزيز الإدراك والوعي بمكانة الحرية الشخصية واستقلالية الذات.
- العمل على ضرورة مساعدة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم.
- تنمية قيم التضامن بين أفراد المجتمع.
- السعي لنبذ مبدأ العنف والتمييز بكل أشكاله.
- تثمين قيمة ومكانة العمل الجماعي والانخراط فيه.
- المعرفة والإدراك الكامل للحقوق والعمل على ممارستها والدفاع عنها.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية تعمل على تقديم الأفكار والمعلومات المختلفة، كما تعد من الوسائط المهمة لنشر كل ما يتعلق بحب الوطن والولاء له والدفاع عنه بأغلى المكاسب، وعملها المتميز إلى جانب الوسائط الأخرى التي تعمل معها والتي تطرقنا لها في هذا الفصل والتي تعمل على تقوية وتنمية مفهوم المواطنة بدءاً من الأسرة والتي تعتبر أصغر خلية في المجتمع، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية والتربوية بأطوارها المختلفة وأهمها وأكبرها الجامعة التي تعمل دورها جاهدة لتحقيق بيئة وجو تعليمي يلائم ويحفز من خلاله الطلبة على اكتساب وتنمية وترقية قيم المواطنة.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

تحليل الاستمارة

تمهيد:

يتناول الفصل الرابع لدراستنا والذي يتمثل في الجانب التطبيقي تفريغ وتحليل الاستمارة المتعلقة بمساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة من خلال القيام بدراسة مسحية لعينة من طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة الدكتور يحي فارس، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث محاور أساسية حاولنا من خلالها الإجابة على تساؤلات دراستنا.

المبحث الأول: البيانات الشخصية.

التحليل والتعليق على الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية.

تعد البيانات الشخصية من العناصر المساعدة للتعرف على مميزات وخصائص الأفراد المبحوثين، والتي تمثل متغيرات الدراسة التي نعتمد عليها في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية.

الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	23	38,33
إناث	37	61,66
المجموع	60	100

يبين الجدول رقم(1)توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والتي بلغ عددها60مفردة حيث بلغت نسبة الذكور38,33%أي ما يعادل 23 مفردة من أفراد العينة، أما لدى الإناث فقد بلغت 61,66 %أي ما يعادل38 مفردة من مجموع العينة، بحيث يمكن تفسير الفارق في أن الجنس النسوي غالب على الجنس الذكري لدى طلبة الماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

الجدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة%
[22- 25]	50	83,33
[26- 29]	06	10
30فما فوق	04	6,66
المجموع	60	100

تتكون عينة الدراسة من 60مفردة بين ذكور وإناث والجدول أعلاه يوضح لنا أن50مفردة تتدرج أعمارهم ضمن الفئة العمرية[22، 25[بنسبة 83,33 %في حين

نجد أن أعمار المبحوثين للفئة العمرية[26، 29[تقدر بـ 10 %وهو ما يعادل 06 أفراد من التوزيع، بينما بلغت نسبة المستجوبين الذين تفوق أعمارهم 30 سنة 6,66 %.

من خلال النسب المتحصل عليها نستنتج أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 22 و25 سنة وهذا راجع إلى تقارب معظم طلبة وطالبات الماستر في السن وهي السن الطبيعية للطالب في هذه المرحلة.

الجدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
السنة أولى ماستر	**30**	50
السنة الثانية ماستر	**30**	50
المجموع	**60**	100

يبين الجدول رقم(3) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي والتي بلغ عددها 60 مفردة حيث بلغت نسبة الطلبة للسنة الأولى ماستر اتصال وعلاقات عامة 50 %أي ما يعادل 30 مفردة من أفراد العينة والأمر نفسه بالنسبة لطلبة الثانية ماستر أي ما يعادل 50 %وهو ما يساوي كذلك 30 مفردة من العينة.

ويعود تساوي العينة من مستوى السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر إلى كون العينة قصدية حيث تم توزيع الاستمارة بشكل متساوٍ لكل المستويين.

المبحث الثاني: تلقي الطالب الجامعي للإذاعة المحلية ومفهوم المواطنة.

في هذا المبحث سنقوم بتحليل مجموعة من الأسئلة جاءت في المحور الثاني من الاستمارة والتي حاولنا من خلالها الجمع بين الفصل الأول والثاني من الإطار النظري في المذكرة والمتعلقين بالإذاعة المحلية والمواطنة والتحليل سيكون لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي أما بالنسبة لمتغير السن لم نعتمد عليه في تحليلنا ، نظرا لانتماء معظم أفراد العينة للفئة العمرية 22-25 ، وهذا كون العينة قصدية .

الجدول رقم(4): استماع الطالب الجامعي للإذاعة المحلية.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
دائما	03	13,04	01	02,70	04	06,66
أحيانا	17	73,91	32	86,48	49	81,66
نادرا	03	13,04	04	10,81	07	11,66
المجموع	23	100	37	100	60	100

1.التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور دائمي الاستماع للإذاعة المحلية بلغت 13,04 %ما يعادل 03 أفراد من مجموع العينة، في حين بلغت نسبة الذكور الذين يستمعون للإذاعة أحيانا 73,91 %ما يعادل 17 فرد من نفس العينة، وبلغت نسبة الذكور الذين يستمعون للإذاعة نادرا 13,04 %نفس نسبة الاستماع الدائم أي ما يعادل 3 أفراد من مجموع العينة.

بالمقابل نجد لدى فئة الإناث فيما يخص نسبة دائمات الاستماع قد بلغت 02,70 % ما يعادل مفردة(1) واحدة من العينة، في حين أن الإناث اللواتي يستمعن للإذاعة أحيانا فقد بلغت 86,48 %أي ما يعادل 32 مفردة من أفراد العينة، بينما نسبة الإناث اللواتي يستمعن للإذاعة نادرا فقد بلغت 10,81 %ما يعادل 04 إناث من أفراد العينة.

2. التحليل الكيفي:

نلاحظ أن معظم أفراد العينة يستمعون للإذاعة أحيانا بنسبة 81,66 %وهذا ممكن أن يكون راجع إلى عامل الوقت كون الطالب الجامعي يقضي معظم وقته بالجامعة بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى منها الانتشار الواسع للإنترنيت والتي أصبحت تستقطب فئة الشباب عموما والطالب الجامعي خصوصا من خلال الفضاءات المتاحة كشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

الجدول رقم(5): المتعلق بالمدة الزمنية المخصصة لاستماع الإذاعة يوميا.

الجنس / المدة الزمنية	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
1سا	16	69,56	31	83,78	47	78,33
2سا	05	21,73	04	10,81	09	15
أكثر	02	08,69	02	05,40	04	06,66
المجموع	23	100	37	100	60	100

1.التحليل الكمي:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين يخصصون 1 ساعة لاستماع الإذاعة يوميا هي 69,56 %أي ما يعادل 16 مفردة من التوزيع، في حين بلغت نسبة 2 ساعة المخصصة لاستماع الإذاعة 21,73 %أي ما يعادل 05مفردة من التوزيع نفسه، أما نسبة الذكور الذين يخصصون أكثر من ذلك للاستماع فقد بلغت 8,69 %ما يمثل 02 من العينة.

- أما فيما يخص الإناث فقد بلغت نسبة اللواتي يخصصن 1 ساعة لاستماع الإذاعة 83,78 %أي ما يعادل 31 مفردة من مجموع مفردات العينة في حين بلغت نسبة اللواتي يخصصن 2سا للاستماع 10,81 %ما يمثل 4 مفردات من أفراد التوزيع، بينما بلغت نسبة اللواتي يخصصن أكثر من ذلك للاستماع 5,40 %أي ما يعادل 02 مفردة من العينة المدروسة.

2. التحليل الكيفي:

من خلال التحليل الكمي يتضح لنا أن هناك تقارب في المدة الزمنية التي يخصصها الطلبة الجامعيون من كلا الجنسين ذكور وإناث، ويمكن تفسير ذلك بكون أن كلا منهما طلبة جامعيون ويقضون تقريبا نفس الوقت في الجامعة رغم أن هناك تباين بسيطا في المدة المخصصة للاستماع للإذاعة والذي قد يكون مرده لطبيعة جنس كل منهما(ذكر، أنثى) وما يترتب عن ذلك من التزامات في المنزل بالنسبة للأنثى وخارج البيت للذكور، والتغير الطبيعي لاهتمامات الذكور والإناث.

الجدول رقم(6): المتعلق بتصور الطالب لمفهوم المواطنة.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	23	100	37	100	60	100
لا	00	00	00	00	00	00
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين أجابوا بأن لهم تصور حول مفهوم المواطنة كانت مطلقة أي بنسبة100 %بما يعادل 23 مفردة في حين نجد الإجابة بـ " لا " قد انعدمت .

ونفس النسبة لدى الإناث أي 100 %أجابت بـ" نعم " وهو ما يعادل 37 مفردة من أصل 37 أنثى ، وانعدام نسبة الإجابة بـ" لا ".

2. التحليل الكيفي:

نلاحظ أن نسبة100 %من أفراد العينة لهم تصور حول مفهوم المواطنة أي ما يعادل 60 فرد من أفراد التوزيع ذكور وإناث، وعليه يتضح أن الطالب الجامعي على دراية بمفهوم المواطنة ووعي كبير بأبعادها، ويمكن إرجاع الوعي المحسوس لدى الطلبة المبحوثين إلى عدة عوامل منها المستوى التعليمي الذي بلغه هؤلاء والذي عزز

معرفة الطالب للمواطنة والدور الذي تلعبه الجامعة في ذلك وكذا البرامج التي تبثها وسائل الإعلام عموما والإذاعة المحلية خصوصا.

الجدول رقم(7): المتعلق بمفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي حسب متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
حب الوطن والانتماء إليه	12	52,17	17	45,94	29	48,33
الحرية الشخصية	00	00	00	00	00	00
العدل والمساواة	04	17,39	02	05,40	06	10
الالتزامات القانونية	00	00	00	00	00	00
الكل معا	07	30,43	18	48,64	25	41,66
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور الذين يمثل لهم مفهوم المواطنة حب الوطن والانتماء إليه بلغت 52,17 %أي ما يعادل 12 مفردة من مجموع مفردات العينة، في حين انعدمت نسبة الذكور الذين يمثل مفهوم المواطنة لهم الحرية الشخصية والالتزامات القانونية منعدمة؛ أما نسبة الذكور الذين يمثل لهم مفهوم المواطنة العدل والمساواة فقد قدرت بـ 17,39 %أي ما يعادل 04 أفراد من مجموع التوزيع، بينما نجد نسبة الذكور الذين يمثل لهم مفهوم المواطنة جميع القيم المذكورة سالفا قدرت بـ: 30,43 %أي ما يقابل 07 أفراد من 23 فرد من أصل عينة ذكور.

بالمقابل نجد نسبة الإناث اللواتي أجبن بأن مفهوم المواطنة يمثل لديهن حب الوطن والانتماء إليه مقدرة بـ: 45,94 %أي ما يعدل 17 مفردة من مجموع التوزيع، بينما كانت النسبة منعدمة بالنسبة لاقتراح الحرية الشخصية والالتزامات القانونية كما هي لدى الذكور، واللواتي يمثل لهن المواطنة كل القيم المذكورة سابقا معا48,64 %بما يعادل 18 فردا من التوزيع.

في حين تتلخص مجمل الأبعاد الأخرى التي ذكرها أفراد العينة المستجوبين في التمتع بالحقوق والالتزام بواجباتهم.

2. التحليل الكيفي:

يتضح من خلال الأجوبة والنتائج المتوصل إليها أن أغلب الطلبة المبحوثين يعتبرون أن المواطنة تعني حب الوطن والانتماء إليه ويمكن إرجاع تفسير ذلك إلى أن أغلب التعريفات التي قدمتها المجلات والكتب والدراسات تعتبر أن المواطنة هي حب الوطن والانتماء إليه، ومن الملاحظ أيضا أن المستجوبين لم يذكروا أي أبعاد أخرى وذلك لسبب إلمامنا بكل الأبعاد الممكنة أو عدم معرفة المبحوثين لأبعاد أخرى.

الجدول رقم(8): المتعلق بماذا يعني مفهوم المواطنة للطالب الجامعي من حيث متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الإجابة	ماستر1		ماستر2		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
حب الوطن والانتماء إليه	16	53,33	13	43,33	29	48,33
الحرية الشخصية	00	00	00	00	00	00
العدل والمساواة	02	6,66	04	13,33	06	10
الالتزامات القانونية	00	00	00	00	00	00
الكل معا	12	40	13	43,33	25	41,66
المجموع	30	100	30	100	60	100

1.التحليل الكمي:

من خلال الجدول نجد أنهبالنسبة للسنة الأولى ماستر بلغ عدد الذينيرون أن مفهوم المواطنة يعني لهم حب الوطن والانتماء إليه 16مفردة من مجموع 30 من مفردات العينة أي بنسبة 53,33%في حين انعدمت النسبة لاختيار الحرية الشخصية والالتزامات القانونية، أما نسبة لاختيار العدل والمساواة قدرت بـ6,66%أي ما عددهم

2مبحوثينمن مجموع التوزيع، بينما بلغت نسبة اختيار الكل معا40%أي(1) ما يساوي 12 مبحوثا من مجموع المبحوثين.

بالمقابل نجد نسبة السنة الثانية ماستر لاختيار حب الوطن والانتماء إليه 53,33%أي ما يوازي 13 مفردة من العينة المستجوبة، بينما بلغ عدد الذين اختاروا إجابة العدل والمساواة 4 أشخاص من إجمال المبحوثين أي ما نسبتهم 13,33%، في حين انعدمت النسبة للإجابتين الحرية الشخصية والالتزامات القانونية، أما بالنسبة لاقتراح الكل معا فقد قدرت نسبته43,33%أي يقابل 13 مفردة من مفردات العينة المبحوثة.

2. التحليل الكيفي:

من التحليل الكيفي للجدول يتضح لنا أن طلبة السنة أولى ماستر تم ترتيبهم لمعنى المواطنة باعتبارهم تعني حب الوطن والانتماء إليه بنسبة53,33%ثم يليها الكل معا أي مجموع الأبعاد المذكورة بنسبة 40%لتأتي في المرتبة الأخيرة العدل والمساواة بنسبة6,66%فيحين تعني لدى طلبة السنة الثانية ماستر كل من حب الوطن والانتماء إليه وكل الأبعاد المذكورة سالفا(الكل معا) بنسبة متساوية مقدرة بـ:43,33% ثم العدل والمساواة بنسبة13,33%، ويمكن تفسير هذه النتائج وهذا الاختلاف البسيط في أن طلبة المستوى الثاني أكثر وعيا وتقديرا لمفهوم المواطنة أي أن للمستوى التعليمي دور في إدراك وتفسير المفاهيم.

الجدول رقم(9): المتعلق بشكل متابعة الطالب الجامعي للأحداث الوطنية.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كبير	07	30,43	08	21,62	15	25
متوسط	15	65,21	25	67,56	40	66,66
ضعيف	01	4,34	04	10,81	05	08,33
المجموع	23	100	37	100	60	100

1.التحليل الكمي:

يبين الجدول أن نسبة الذكور الذين يتابعون الأحداث الوطنية بشكل كبير قدرت بـ: 30,43 %ما يقابل 07 أفراد من مجموع العينة المدروسة في حين بلغت نسبة الذين يتابعونها بشكل متوسط65,21 %أي ما يعادل 15 فردا من مجموع التوزيع، أما الذكور الذين يتابعونها بشكل ضعيف فقد بلغ عددهم فرد واحد من العينة أي بنسبة 4,34 %.

أما بالنسبة للإناث فنجد أن نسبة اللواتي يتابعن الإذاعة الوطنية بشكل كبير بلغت 21,62 %أي ما عددهم 08 مفردات من مجموع المبحوثين، بينما اللواتي يتابعن بشكل متوسط للبث نسبة67,56 %أي ما يعادل 25 أنثى من أصل 37 أنثى في حين قدر عدد اللواتي يتابعن الأحداث الوطنية بشكل ضعيف 4 أفراد من مجموع العينة المبحوثة أي ما نسبته 10,81 %.

أما فيما يخص أفراد التوزيع على العموم نجد أن 15 فرداً من التوزيع يتابعون الأحداث الوطنية بشكل كبير أي ما نسبته25 %، بينما نجد 40 مبحوث من العينة المدروسة يتابعونها بشكل متوسط بنسبة66,66 %، وهي أعلى نسبة حين نجد 05 أفراد من مجموع المستجوبين يتابعونها بشكل ضعيف أي بنسبة8,33 %.

2. التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها أن هناك تباين في النسب المسجلة حيث كان أعلى النسب لاقتراح المتابعة المتوسطة والمتابعة الكبيرة وهذا ما يجعلنا نقدم تفسيرا لمتابعة الطلبة من الجنسين للأحداث الوطنية بشكل كبير وذلك بإرجاعها إلى عدة عوامل وأسباب؛ منها وعي الطالب بأهمية هذه الأحداث، إضافة إلى قيام بعض المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها على تعريف الأجيال الحديثة بتاريخ بلادهم وحثهم على أخذ العبر من أهم المحطات التاريخية لوطنهم وما يدعم هذا التفسير النسبة الضئيلة للطلبة الذين لا يتابعون الأحداث الوطنية.

الجدول رقم(10): الخاص بأهم البرامج التي تولي الاهتمام لمفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي من حيث متغير الجنس.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البرامج السياسية	11	47,82	11	29,72	22	36,66
البرامج الترفيهية	00	00	03	08,10	03	05
البرامج الإخبارية	09	39,13	18	48,64	27	45
البرامج الدينية	03	13,04	05	13,51	08	13,33
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذكور الذين يرون أن البرامج السياسية التي تولي الاهتمام الكبير لمفهوم المواطنة هو 11 ذكراً أي بنسبة 47,82 %، في حين النسبة منعدمة بالنسبة لاقتراح البرامج الترفيهية، بينما الذين يرون أن البرامج الإخبارية من أهم البرامج التي تولي الاهتمام لمفهوم المواطنة فقد بلغت39,13 %ما يقابل 09 أفراد من مجموع العينة المدروسة، أما الذين اختاروا البرامج الدينية فقد بلغت نسبتهم13,04 %بمعدل 03 أفراد من مجموع التوزيع.

بالمقابل لفئة الإناث فقد قدرت نسبة اللواتي اخترن البرامج السياسية29,72 %أي بمعدل 11 أنثى من أصل 37 أنثى، بينما بلغت نسبة اللواتي اخترن البرامج الترفيهية فقد قدرت بـ:8,10 %ما يقابل 3 أفراد من مجموع التوزيع، في حين وصلت نسبة اللواتي اخترن البرامج الإخبارية إلى48,64 %أي بمعدل 18 فرد من مجموع العينة المستجوبة، أما فيما يخص اللواتي اخترن البرامج الدينية فقد بلغ عددهن 05 أفراد من أصل 37 أنثى أي ما نسبته13,51%.

أما بالنسبة لأفراد التوزيع على العموم فقد بلغت نسبة الذين اختاروا البرامج الإخبارية 45 %بما يعادل 27 فرد من مجموع التوزيع، ثم تلتها البرامج السياسية بنسبة36,66 %ما يقابله 22 فردا، لتأتي بعدها البرامج الدينية المقدرة بنسبة 13,33 % بمعدل 08 أفراد من مجموع العينة المبحوثة، وفي الأخير البرامج الترفيهية بنسبة 05 % ما يساوي 3 مفردات من مجموع العينة.

2. التحليل الكيفي:

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكن إرجاع سبب اختيار المستجوبين من كلا الجنسين(ذكر وأنثى) للبرامج الإخبارية بالدرجة الأولى وذلك لتنوع البرامج الإخبارية في معالجتها لمختلف المواضيع التي لها الصلة بمفهوم المواطنة، وكذا اختيارهم للبرامج السياسية بدرجة مقاربة للبرامج الإخبارية إلى اعتبارهم أن المواطنة مفهوم سياسي يدخل ضمن الثقافة السياسية.

الجدول رقم(11): الخاص بأهم البرامج التي تولي الاهتمام لمفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي من حيث متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الإجابة	ماستر1		ماستر2		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البرامج السياسية	10	33,33	12	40	22	36,66
البرامج الترفيهية	01	03,33	02	6,66	03	05
البرامج الإخبارية	15	50	12	40	27	45
البرامج الدينية	04	13,33	04	13,33	08	13,33
المجموع	30	100	30	100	60	100

1. التحليل الكمي:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة طلبة ماستر1 يجدون أن البرامج السياسية التي تولي الاهتمام الكبير لمفهوم المواطنة قدرت بـ: 33,33 %أي ما يقابل 10 أفراد من مجموع العينة، في حين بلغت النسبة للبرامج الترفيهية 3,33 %أي ما

يقابل فرد واحد من مجموع المبحوثين، بينما بلغ عدد الذين اختاروا البرامج الإخبارية 15 شخصاً أي ما نسبتهم 50 %وبالنسبة للبرامج الدينية فقد بلغت 13,33 %أي ما يساوي 04 مستجوبين من مجموع التوزيع.

أما بالنسبة ماستر2 فقد بلغ عدد الذين اختاروا البرامج السياسية 12 فرداً من أفراد التوزيع أي ما نسبتهم 40 %؛ أما بالنسبة للبرامج الترفيهية فقد قدرت نسبتهم 6,66 % ما يساوي مفردتين من مجموع المستجوبين، بينما بلغت 40 %بالنسبةللبرامج الإخبارية أي ما يقابل 12 فرد من أفراد التوزيع، في حين بلغت نسبة البرامج الدينية 13,33 %أي ما عددهم 04 أفراد من التوزيع.

2. التحليل الكيفي:

من النتائج المتوصل إليها في الجدول نجد أن طلبة ماستر1 يرون أن البرامج التي تولي الاهتمام الأكبر لمفهوم المواطنة هي البرامج الإخبارية بنسبة50 %ثم البرامج السياسية بنسبة 3,33 %، تليها البرامج الدينية بنسبة 13,33 % ، وفي الأخير البرامج الترفيهية بـ: 03,33 %، وعلى غرار طلبة ماستر2 الذين يجدون أن كلا من البرامج السياسية والإخبارية تولي اهتماما كبيرا لمفهوم المواطنة بنسبة متساوية مقدرة بـ: 40 %، ثم البرامج الدينية بنسبة 13,33 %، ثم البرامج الترفيهية بـ: 6,66 %، ويمكن تفسير هذه النتائج بدرجة وعي طلبة ماستر 2 بأهمية وقدرة البرامج السياسية والإخبارية واهتمامها بمفهوم المواطنة.

المبحث الثالث: مساهمة الإذاعة المحلية في ترقية وتعزيز قيم وأبعاد المواطنة.

سنقوم في هذا المبحث بتحليل إجابات المبحوثين عن الأسئلة التي جاءت في المحور الثالث من الاستبيان المقدم لهم،حيث قمنا بالجمع بين متغيري دراستنا والتي يقابلها الفصل الثالث من الجانب النظري للدراسة والمتعلق بالإذاعة المحلية ومفهوم المواطنة.

الجدول رقم(12): الخاص بمحتوى برامج الإذاعة المحلية في طياتها لمفهوم المواطنة.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	16	69,56	29	78,37	45	75
لا	07	30,43	08	21,62	15	25
المجموع	23	100	37	100	60	100

1.التحليل الكمي:

يبرز الجدول أن نسبة الذكور الذين يرون أن محتوى برامج الإذاعة المحلية تحمل في طياتها مفهوم المواطنة بلغت 69,56 %أي ما يساوي 16 فرد من أصل 23 ذكر، في حين قدرت نسبة الذكور الذين أجابوا بـ" لا " بـ: 30,43 %بما يقابل 07 أفراد من مجموع العينة المبحوثة.

أما بالنسبة للإناث فقد بلغت نسبة اللواتي أجبن بأن مستوى الإذاعة المحلية يحمل في طياتها مفهوم المواطنة78,37 %أي ما يعادل 29 فرد من مجموع المفردات المستجوبة، بينما قدرت نسبة اللواتي أجبن بـ" لا " بـ: 21,62 %وهو ما يعني 08 مفردات من التوزيع.

- وبصفة عامة بلغت نسبة الذين أجابوا ب" نعم " من كلا الجنسين ذكر وأنثى 75%ما عددهم 45 فرد من العينة المختارة، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ" لا "25 %ما يقابل 15 فرد من أفراد العينة المبحوثة.

2. التحليل الكيفي:

يمكن تفسير النسب المذكورة من خلال تلخيص إجابات المستجوبين إذ تمحورت معظم التفسيرات حول كون محتوى برامج الإذاعة المحلية تحمل في طياتها مفهوم المواطنة وتحفزه على حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله، بالإضافة إلى أن الإذاعة المحلية تتناول موضوع المواطنة بشكل مكثف في المناسبات كالانتخابات، الأعياد الوطنية وغيرها من المناسبات التي تذكر في كل مرة ببطولات وأمجاد الشهداء، وتدعو للاقتداء بهم وأن نكون خير خلف لخير سلف.

الجدول رقم(13): المتعلق بتناول الإذاعة المحلية للمواضيع التي تعزز وتنمي وعي الطالب بمفهوم المواطنة.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	17	73,91	30	81,08	47	78,33
لا	06	26,08	07	18,91	13	21,66
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنه قد بلغ عدد الذكور الذين يرون أن الإذاعة المحلية تتناول المواضيع التي تعزز وتنمي وعي الطالب بمفهوم المواطنة 17 فردا من أصل 23 أي ما نسبته73,91 %، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ" لا " بـ: 26,08 %ما يساوي 06 مفردات من مجموع العينة المستجوبة.

بالمقابل بلغت نسبة الإناث اللواتي أجبن بأن الإذاعة المحلية تتناول المواضيع التي تعزز وتنمي وعي الطالب81,08% أي ما يعادل 30 فرداً من مجموع التوزيع، بينما قدرت نسبة اللواتي أجبن بـ" لا "18,91 %أي ما عددهن 7مستجوبات من أصل 37 أنثى.

وعلى العموم فقد بلغ عدد الذين أجابوا بنعم من كلا الجنسين ذكورا وإناثا 47 فرد من مجموع التوزيع أي بنسبة78,33%، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بـ" لا "21,66 %أي ما يساوي 13 مبحوثا من مجموع العينة المدروسة.

2. التحليل الكيفي:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يمكن إرجاع سبب إجابة معظم المستجوبين بـ" نعم " إلى كون الإذاعة المحلية تتناول القضايا ذات الصلة بموضوع المواطنة بشكل دائم وفي المناسبات تدرجها بشكل كبير كالأعياد الوطنية والانتخابات بالإضافة إلى زيادة وعي المواطن بمفهوم المواطنة عموما والطالب الجامعي باعتباره يمثل نخبة المجتمع على وجه الخصوص.

الجدول رقم(14): المتعلق بدرجة مساهمة الإذاعة في اكتساب الطالب الجامعي بعض أبعاد المواطنةمن حيث متغير الجنس .

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
درجة كبيرة	08	34,78	14	37,83	22	36,66
درجة متوسطة	13	56,52	16	43,24	29	48,33
درجة ضعيفة	02	08,69	07	18,91	09	15
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

في الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الذكور الذين يجدون أن الإذاعة المحلية تساهم في اكتساب الطالب الجامعي بعض أبعاد المواطنة بـ" درجة كبيرة " قدرت بـ: 34,78 %أي ما يقابل 8 أفراد من مجموع التوزيع، بينما الذين اختار الاقتراح بـ: " درجة متوسطة" فقد وصل عددهم إلى 13مفردة من العينة أي ما نسبتهم 56,52%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـ" درجة ضعيفة "08,69 %أي ما يعادل فردين من أصل 23 ذكر.

بالموازاة فقد بلغ عدد الإناث اللواتي وجدن أن للإذاعة المحلية مساهمة في اكساب الطالب الجامعي بعض أبعاد المواطنة بـ" درجة كبيرة "14 مفردة من مجموع العينة المبحوثة أي بنسبة37,83 %، في حين بلغت نسبة اللواتي اخترن بـ" درجة متوسطة "43,24 %أي ما عددهن 16 مفردة من أصل 37 أنثى، أما اللواتي أجبن بـ " درجة ضعيفة " فقد قدرت نسبتهن 18,91 %أي ما يساوي 7 أفراد من التوزيع.

وبصفة عامة فقد بلغت نسبة الجنسين للإجابة بـ" درجة كبيرة "36,66 %أي ما يعادل 22 فرد من العينة المختارة، أما الذين اختاروا الإجابة بدرجة بسيطة فقد بلغ عددهم 29 فرد من مجموع التوزيع من ذكور وإناث، في حين قدرت نسبة الذين اختاروا إجابة بدرجة ضعيفة15 %أي ما عددهم 09 مفردات من العينة.

2. التحليل الكيفي:

نلاحظ بعد التحليل الكمي أنه بما أن الإذاعة المحلية وسيلة إعلام جماهيرية تخاطب مختلف شرائح المجتمع، وذات تأثير قوي على المستقبلين، وبما أن الإذاعة المحلية تتناول القضايا ذات الصلة بموضوع المواطنة بالتحليل والنقاش، فإنه من المعقول وبلا شك ستساهم بشكل كبير ومتوسط في إكساب الطالب لبعض أبعاد المواطنة، وذلك لكلا الجنسين وهذه نتيجة حتمية بالنظر للمعالجة الإعلامية التي يحضى بها مفهوم المواطنة.

الجدول رقم(15): المتعلق بدرجة مساهمة الإذاعة المحلية في إكساب الطالب الجامعي بعض أبعاد المواطنة من حيث متغير المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي / الإجابة	ماستر1		ماستر 2		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
درجة كبيرة	10	33,33	12	40	22	36,66
درجة متوسطة	16	53,33	13	43,33	29	48,33
درجة ضعيفة	04	13,33	05	16,66	09	15
المجموع	30	100	30	100	60	100

1. التحليل الكمي:

من خلال الجدول يبدو لنا أن طلبة ماستر1 الذين يجدون أن الإذاعة المحلية تساهم في اكتساب الطالب الجامعي لبعض أبعاد المواطنة بـ" درجة كبيرة " قدرت بـ 33,33 %،أي ما يقابل 10 أفراد من مجموع التوزيع في حين بلغ عدد الذين اختاروا بـ" درجة متوسطة "16مبحوث من مجموع المبحوثين أي بنسبة 53,33 %، بينما قدرت بنسبة 13,33 %، بالنسبة لـ" درجة ضعيفة " ما يساوي 4 مفردات من العينة المدروسة.

بالمقابل نجد طلبة ماستر2بلغت الإجابة بـ" درجة كبيرة " بـ:40 %، أي ما عددهم 12 مستجوباً من مجموع التوزيع، بينما عدد الذين اختاروا الإجابة بـ" درجة متوسطة " بلغ 13 مفردة من مفردات العينة المبحوثة. أي بنسبة 43,33 %، وبالمقابل نجد أن الإجابة بـ:" درجة ضعيفة " وصلت إلى16,6%.

2. التحليل الكيفي:

بعد النتائج التي تم التوصل إليها في التحليل الكمي نلاحظ أن طلبة ماستر1 يجدون أن الإذاعة المحلية تساهم في اكتساب الطالب الجامعي بـ" درجة متوسطة " وبـ" درجة كبيرة " بنسب متقاربة، والرؤية نفسها لدى طلبة ماستر2 ؛ وهذا راجع إلى وعي الطالب الجامعي لكلا المستويين؛وبقدرة وأهمية الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية ذات تأثير قوي على المتلقين.

الجدول رقم(16): الخاص بقدرة الإذاعة المحلية على تقوية وتعزيز مفهوم المواطنة.

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	14	60,86	26	70,27	40	66,66
لا	09	39,13	11	29,72	20	33,33
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين أجابوا بـ" نعم " على قدرة الإذاعة المحلية في تقوية وتعزيز مفهوم المواطنة التي بلغت 60,86 %أي ما يعادل 14 مفردة من التوزيع، في حين وصل عدد الذين أجابوا بـ" لا " 09 أفراد من أصل 23 ذكر.

بالمقابل بلغت نسبة الإناث اللواتي أجبن بـ" نعم"70,27 %أي ما عددهن 26 مفردة من أصل 37 أنثى، بينما قدرت نسبة اللواتي أجبن بـ" لا "29,72 %أي ما يقابل 11 فردا من التوزيع.

وبصفة عامة بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم من كلا الجنسين سواء ذكرا أو أنثى 66,66 %أي ما عددهم 40 فرد من أفراد العينة المستجوبة، بينما قدرت نسبة الذين أجابوا بـ" لا "33,33 %أي ما يساوي 20 مبحوثاً من مجموع عينة المبحوثين.

2. التحليل الكيفي:

تفسيرا للنتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الإذاعة المحلية وسيلة إعلام جماهيرية واسعة الانتشار تقدم معلومات وبرامج هادفة التي من شأنها أن تعزز بعض أبعاد المواطنة وحتى وإن كان ذلك على فترات متفاوتة، وهذا ما ظهر من خلال إجابات المبحوثين والذين اتفقوا في معظمهم على أن الإذاعة المحلية قادرة على تقوية وتعزيز مفهوم المواطنة، وهذا من كلا الجنسين.

الجدول رقم(17): الخاص بطريقة انعكاس تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة على ترقية سلوكات وثقافة الطالب الجامعي من حيث متغير الجنس .

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مباشرة	12	52,17	17	45,94	29	48,33
غير مباشرة	07	30,43	15	40,54	22	36,66
لا ينعكس إطلاقا	04	17,39	05	13,51	09	15
المجموع	23	100	37	100	60	100

1. التحليل الكمي:

يوضح الجدول أعلاه على أن عدد الذكور الذين يرون أن تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة ينعكس على ترقية سلوكات وثقافة الطالب الجامعي بطريقة" مباشرة " هو 12 ذكر من أصل 23 ذكر أي بنسبة 52,17 %أما الذين يجدون أن الانعكاس يكون بطريقة" غير مباشرة " فقد قدرت نسبتهم 30,43 %أي ما يعادل 7 أفراد من التوزيع في حين الذين اختاروا الإجابة بـ" لا ينعكس إطلاقا " فقد بلغت نسبتهم 17,39 %أي ما يساوي 4 مستجوبين من مجموع التوزيع.

أما فيما يخص الإناث فقد بلغت اللواتي اخترن الإجابة بطريقة" مباشرة "45,94 %أي ما عددهن 17 مفردة من أصل 37 أنثى، بينما عدد اللواتي أجبن بطريقة " غير مباشرة " فقد قدر بـ: 15 فرد من العينة أي بنسبة 40,54 %، في حين وصلت نسبة اللواتي اخترن الإجابة بـ" لا ينعكس إطلاقا "13,51 %أي ما يساوي 5 أفراد من التوزيع.

وبالإجمال فقد بلغ عدد الذين أجابوا بطريقة" مباشرة " لكلا الجنسين(ذكر وأنثى)29 فرد من مجموع المبحوثين أي ما نسبتهم 48,33 %، في حين قدرت نسبة الذين اختاروا الإجابة بطريقة" غير مباشرة "36,66 %أي ما يقابل 22فرد من العينة المدروسة، بينما الذين أجابوا بـ" لا ينعكس إطلاقا " فقد بلغت نسبتهم15 %أي ما عددهم 09 أفراد من التوزيع.

2. التحليل الكيفي:

السبب في النسب المتحصل عليها هو اعتبار الإذاعة المحلية الوسيلة الأكثر تناول من طرف المجتمع المحلي بما فيه الطالب الجامعي وأن كل ما يذاع يستهلك تقريبا، لذا فإن مفهوم المواطنة الذي تتناوله الإذاعة المحلية ينعكس بشكل مباشر في ترقية سلوكات وثقافة الطالب الجامعي.

الجدول رقم(18): الخاص بطريقة انعكاس تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة على ترقية وسلوكات وثقافة الطالب الجامعي من حيث متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي / الإجابة	ماستر 1		ماستر2		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مباشرة	10	33,33	19	63,33	29	48,33
غير مباشرة	12	40	10	33,33	22	36,66
لا ينعكس إطلاقا	08	26,66	01	3,33	09	15
المجموع	30	100	30	100	60	100

1. التحليل الكمي:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد طلبة ماستر1 الذين يجدون أن طريقة انعكاس تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة على ترقية سلوكات وثقافة الطالب" مباشرة " قدرت بـ : 10 أفراد من العينة المستجوبة أي بنسبة 33,33 %، أما بالنسبة للطريقة" غير مباشرة " بلغت 40%، أي ما يقابل 12 مبحوث من التوزيع، في حين قدرت نسبة" لا ينعكس إطلاقا"26,66 %، وهو ما عددهم 8 أفراد.

أما بالنسبة لطلبة ماستر2 نجد أن بنسبة الذين اختاروا الإجابة بطريقة" مباشرة " بلغت 63,33 %، أي ما يقابل 19 مفردة من مفردات التوزيع، أما عدد الذين أجابوا بطريقة " غير مباشرة " وصل إلى 10 مستجوبين أي ما نسبتهم 33,33 %، في حين قدرت نسبة إجابة" لا ينعكس إطلاقا " بـ3,33 %، أي ما يقابل فرد واحد من العينة المدروسة.

2. التحليل الكيفي:

من النتائج المتحصل عليها يبدو جليا أن طلبة ماستر1 يعتبرون أن تناول الإذاعة لمفهوم المواطنة ينعكس على ترقية سلوكات وثقافة الطالب الجامعي بطريقة" غير مباشرة " بنسبة 40 %، وبطريقة" مباشرة " بـ 33,33 %، وهذا راجع إلى نقص وعي وإدراك طلبة ماستر1 لمفهوم المواطنة المقدم من طرف الإذاعة على غرار طلبة

ماستر2 الذين يرون أن الانعكاس يكون بطريقة" مباشرة " بنسبة 63,33 %، ومنه يمكن أن نقول أن المستوى التعليمي له تأثير على إدراك واستيعاب مفهوم وأبعاد المواطنة على اختلاف أشكالها.

السؤال رقم(15): الاقتراحات.

لقد جاءت معظم اقتراحات المستجوبين من طلبة وطالبات كما يلي:

- تنوع البرامج التي تتناول موضوع المواطنة وعدم حصرها ومعالجتها في البرامج السياسية فقط لأنها تعني وتمس مختلف جوانب الحياة الاجتماعية منها والثقافية، ... إلخ. لأن البرامج التي تناولت الموضوع سابقا هي برامج سياسية بحتة.

- لا تكون المواطنة قضية مناسباتيه فقط تعرض وقت الحاجة مثل الانتخابات، ومختلف الأعياد الوطنية كعيد الاستقلال، اندلاع الثورة لأنها قضية مهمة ومنها تتشكل شخصية المواطن.

- تكثيف الحصص والبرامج التي توضح وتبرز معنى المواطنة للطالب الجامعي على وجه الخصوص والمواطن بصفة عامة.

- القيام بحملات توعوية لشرح معاني وأبعاد المواطنة لصالح المواطنين عموما والشباب على وجه الخصوص لأنها قضية مهمة وجب على كل من يقيم بتراب الدولة أن يفهمها جيد ليعرف ما له وما عليه.

- تخصيص حصص تكون أسبوعية ويتم إشراك الطالب الجامعي فيها لتقوية وتعزيز مفهوم المواطنة بصفتهم الفئة الحساسة في المجتمع والتي يُعوَّل عليها في المستقبل.

نتائج الدراسة:

بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها للاستمارة والتي احتوت على 15 سؤال وتوزيعها الذي تم على العينة المكونة من 60 طالب جامعي مستوى ماستر1وماستر2تخصص اتصال وعلاقات عامة توصلنا إلى استخلاص مجموعة من النتائج نقدمها كالآتي:

- ينقسم أفراد العينة إلى ذكور وإناث حيث كان عدد الإناث أكثر من عدد الذكور أي 37 إناث مقابل 23 ذكر.

- معظم المستجوبين من الفئة العمرية[22- 25[بنسبة 83,33 %والسبب في ذلك يعود إلى أنها السن الطبيعية للطالب في هذه المرحلة على العموم.

- أفراد العينة متساوون في المستوى التعليمي حيث تم تقسيمهم إلى 30 مبحوث من مستوى ماستر1، و30 مبحوث من مستوى ماستر2 وهذا بحكم أن العينة قصدية.

- معظم الأفراد المبحوثين من الجنسين يستمعون للإذاعة المحلية في بعض الأحيان وبحجم ساعي لا يفوق 1ساعة بنسبة78,33 %وهذا ما يوضحه الجدولان رقم: (4) و(5).

- كما توصلنا إلى أن 100 %من أفراد العينة يحملون تصورا لمفهوم المواطنة والتي يمكن أن يكونوا قد اكتسبوها من خلال أسرهم؛ أو مشوارهم الدراسي؛ أو وسائل الإعلام المختلفة وفي مقدمتها الإذاعة المحلية باعتبارها الوسيلة الإعلامية الأكثر انتقاء من طرف المجتمع المحلي.

- يمثل مفهوم المواطنة بالنسبة لأغلبية المستجوبين من ذكور وإناث حب الوطن والانتماء إليه، كما أنه يرى جل المستجوبين أن البرامج السياسية والإخبارية هي التي تتناول القضايا ذات الصلة بمفهوم المواطنة، كون هؤلاء يعتبرون المواطنة مصطلح سياسي.

- يرى75%من أفراد العينة المدروسةأن محتوى برامج الإذاعة المحلية يحمل في طياتها مفهوم المواطنة وذلك بحجة أنها تتطرق بشكل مكثف إلى تنتمي وعي الطالب الجامعي بأبعاد المواطنة.

- توصلنا إلى أن الإذاعة المحلية تتناول موضوع المواطنة بشكل دوري إذ نجد أن نسبة78,33 %من عينة بحثنا ذكورا وإناثا أجابوا بأن الإذاعة المحلية تتناول المواضيع التي تعزز وتنمي وعي الطالب لمفهوم المواطنة.

- كما جاءت إجابات 66.66%من المبحوثين على أن الإذاعة المحلية قادرة على تعزيز بعض أبعاد المواطنة. وتقدم معلومات وتتناول برامج هادفة التي من شأنها تعزيز بعض أبعاد المواطنة وهذا ما يوضحه الجدول رقم(16).

- معظم المبحوثين من كلا الجنسين أجابوا أن تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة ينعكس بطريقة مباشرة على قيم وسلوكات الطالب الجامعي من خلال الجدول رقم(17)بنسبة 48,33 %لأن الإذاعة ذات تأثير مباشر وقوي.

- توصلنا من خلال تحليل المستوى التعليمي إلى أن لطلبة ماستر2 الوعي والإدراك الكاف في استيعاب وتحليل مفهوم وأبعاد المواطنة على اختلاف أشكالها مقارنة بطلبة ماستر 1،وهذا ما يبرز لنا أن للمستوى التعليمي التأثير في إدراك واستيعاب المفاهيم

- أغلبية المستجوبين يقترحون زيادة عدد البرامج الإذاعية التي تتناول بالتحليل والنقاش موضوع المواطنة بالإضافة إلى معالجة الموضوع بأشكال مختلفة وعدم حصره في الجانب السياسي.

الخاتمة:

تعد الإذاعة من أهم وسائل الإعلام انتشارا في العالم وعلى وجه الخصوص بالجزائر، لذا اهتم الإعلام الجزائري بالإعلام المحلي المسموع، وذلك لما له من أهمية كبيرة وتأثير في أفراد المجتمع.

لذلك من خلال الدراسة التي طرحناها والتي كان عنوانها"**مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة** "، حيث كان الهدف من الدراسة معرفة إلى أي حدّ يسهم الإعلام المسموع" الإذاعة المحلية " في ترقية وتعزيز مفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي خاصة طلبة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

فمعظم الدراسات خلصت إلى أن للإذاعة المحلية دوراً كبيراً ومساهمة فعالة في تنمية وتعزيز الوعي بمفهوم المواطنة لدى الشباب، من خلال الإقبال الكبير لكلا الجنسين وبمختلف المستويات على الإذاعة المحلية باعتبارها من أهم وأقرب وسيلة من وسائل الإعلام التي يستقي منها ما يدور حوله من معلومات وانشغالات وما يجري من مستجدات، وكذا بالمقابل سعيها الكبير والمتواصل على تقديم كل ما يعمل ويساعد على تنمية الوعي لدى الشباب بمفهوم المواطنة وأبعادها وقيمها المختلفة.

ونعتقد أن الموضوع جدير بالدراسة والعناية التوجيهية من الهيئات المختصة، بحيث تعتبر دراستنا المتواضعة مجرد بداية لطرق أبواب موضوع ينتظر الكثير من المتابعة والتحليل والرعاية العلمية لما له من أثر على شبابنا ومستقبلهم والذي يبقى مرهون به مستقبل الوطن بأكمله.

قائمة المراجع

I. المعاجم:

1. جمال الفار محمد، **المعجم الإعلامي**، دار أسامة، ودار الشروق، عمان- الأردن، 2010.

2. حجاب محمد منير، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

II. الكتب:

1. أبو أصبع صالح خليل، **إستراتيجيات الاتصال وتأثيراته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2005/1.

2. إحدادن زهير، **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

3. إمام إبراهيم، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، دار الهنا للطباعة، ط1979/2.

4. بغدادي عبد السلام إبراهيم، **الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في إفريقيا**، بيروت، 1993.

5. بوحوش، عمار ومحمود محمد، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

6. حجاب محمد منير، **الإعلام والتنمية الشاملة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1998/1.

7. الحروب خالد، **مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي: من الفرد القومي إلى الفرد المواطن**.

8. خليفة الكواري علي، **مفهوم المواطنة في الدولة والديمقراطية**،

9. دليو فضيل، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائري، 1998.

10. زعموم خالد، بومعيزة السعيد، **التفاعلية في الإذاعة: أشكالها ووسائلها**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية(61 تونس)، 2007.

11. زيان عمر محمد، **البحث العلمي لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت، دار الطليعة، ط2.

12. سعيد الحديدي منى، وإمام علي سلوى، **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2.

13. شعبان خضير، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، ط2001/1.

14. شكري عبد المجيد، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

15. شكري عبد المجيد، **الإعلام في ضوء متغيرات العصر**، دار الفكر العربين القاهرة، ط2007/1.

16. شكري عبد المجيد، **تكنولوجيا الاتصال، انتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، القاهرة، دار الفكر، ط1/1996.

17. الشماس عيسى، **المجتمع المدني(المواطنة والديمقراطية)**، منشورات اتحاد الكتاب العرب،

18. الصانع أحمد بان عانم، **التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة**، كلية العلوم السياسية، الموصل.

19. قنديلجي عامر إبراهيم، **البحث واستخدام مصادر المعلومات**، بغداد، دار الشؤون الثقافة العامة، 1993.

20. عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، ط2/2004.

21. عبد الحميد محمد، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، القاهرة، عالم الكتب، 1999.

22. عبد الله ناصر إبراهيم، **المواطنة**، مكتبة دار الرائد العلمية للنشر، القاهرة، 2007.

23. عدلي العبد عاطف، **الاتصال والرأي العام**، دار الفكر العربي، 1993.

24. غازي جرار أماني، **المواطنة العالمية**، دار وائل للنشر، عمان، 2011.

25. غليون برهان، **نقد السياسة للدولة والدين**، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، لبنان، 1991.

26. مرزوق يوسف، **الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية**، مصر، 1970.

27. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،

28. مكروم عبد الودود، **القيم ومسؤوليات المواطنة**، دار الفكر العربية، 2004.

29. منيكوفميخال، **المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعية**، ترجمة: فؤاد الشيخ، دار مشرق مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر، سوريا، ط1/2000.

III. الرسائل والأطروحات:

1. نادية بن ورقلة، **دور إذاعة بشار في التنمية المحلية، دراسة وصفية تحليلية**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007- 2008.

2. حفيظة سنوسي، **الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1996- 1997.

3. عائشة نواري، **الإذاعة المحلية وجمهور الشباب**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010- 2011.

4. إسمهان جبالي، **استراتيجية الإعلام المحلي في الحفاظ على الثقافة المحلية في ظل العولمة**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011-2012.

5. نصيرة مزهود، **الإذاعة الجزائرية والمستمع**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1998- 1999.

6. نجوى سليماني، **تقييم الصفوة الإعلامية الجزائرية لاستراتيجية انتصار الإذاعات المحلية في الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010- 2011.

7. عبد الرؤوف بورزق، **دور المشاركة السياسية في ترقية حقوق المواطنة في الجزائر، الانتخابات التشريعية 2007 نموذجا**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2008- 2009.

VI. المجلات:

1. أحمد شرطامي، **الإذاعات الجهوية في الجزائر، كسب رهان الجوارية**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع2، 2010.

2. منصور رحماني، **المواطنة بين المفهوم والممارسة**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع 2، فيفيري2008، سكيكدة.

3. إبراهيم أحمد، **الشباب العربي، إشكالية الإعلام المعاصر في الوطن العربي وسلوكيات الشباب**، مجلة اتحاد الدول العربية، تونس، ع 2، 2010.

V. المنشورات والجرائد:

1. عبد القادر نور، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، منشورات الإذاعة الجزائرية، الجزائر، 2006.

2. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد 1، يوليو 1986.

3. الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية،**الجريدة الرسمية**، العدد 19، 20، يوليو 1991.

IV. مواقع الأنترنيت:

1. www.ach-en/art44.htm

2. http/www.almichaal.org

3. www.minchani.com/other/alaamer.htm

4. http/www.gulfup.com/show

5. http/www.maktooblog.com

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	77
الجدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	77
الجدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	78
الجدول رقم(4): استماع الطالب الجامعي للإذاعة المحلية	79
الجدول رقم(5): المتعلق بالمدة الزمنية المخصصة لاستماع الإذاعة يوميا	80
الجدول رقم(6): المتعلق بتصور الطالب لمفهوم المواطنة.	81
الجدول رقم(7): المتعلق بمفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي حسب متغير الجنس.	82
الجدول رقم(8): المتعلق بماذا يعني مفهوم المواطنة للطالب الجامعي من حيث متغير المستوى التعليمي.	83
الجدول رقم(9): المتعلق بشكل متابعة الطالب الجامعي للأحداث الوطنية	84
الجدول رقم(10): الخاص بأهم البرامج التي تولي الاهتمام لمفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي من حيث متغير الجنس.	86
الجدول رقم(11): الخاص بأهم البرامج التي تولي الاهتمام لمفهوم المواطنة لدى الطالب الجامعي من حيث متغير المستوى التعليمي.	87
الجدول رقم(12): الخاص بحمل برامج الإذاعة المحلية في طياتها لمفهوم المواطنة.	89
الجدول رقم(13): المتعلق بتناول الإذاعة المحلية للمواضيع التي تعزز وتنمي وعي الطالب بمفهوم المواطنة.	90
الجدول رقم(14): المتعلق بدرجة مساهمة الإذاعة في اكتساب الطالب الجامعي بعض أبعاد المواطنة من حيث متغير الجنس .	91
الجدول رقم(15): المتعلق بدرجة مساهمة الإذاعة المحلية في إكساب الطالب الجامعي بعض أبعاد المواطنة من حيث متغير المستوى التعليمي .	92
الجدول رقم(16): الخاص بقدرة الإذاعة المحلية على تقوية وتعزيز مفهوم المواطنة.	93
الجدول رقم(17): الخاص بطريقة انعكاس تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة على ترقية سلوكات وثقافة الطالب الجامعي من حيث متغير الجنس .	94
الجدول رقم(18): الخاص بطريقة انعكاس تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة على ترقية وسلوكات وثقافة الطالب الجامعي من حيث متغير المستوى التعليمي.	96

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	1
الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة.	3
أ. الإطار المنهجي.	3
1. إشكالية الدراسة. **.....**	3
2. التساؤلات. **.....**	5
3. أسباب اختيار الموضوع. **.....**	5
4. أهداف الدراسة. **.....**	6
5. الدراسات السابقة. **.....**	6
6. المقاربة النظرية. **.....**	10
7. تحديد المصطلحات. **.....**	11
ب. الإجراءات الميدانية للدراسة.	13
1. طبيعة الدراسة ومنهج الدراسة. **.....**	13
2. مجتمع البحث وعينة الدراسة. **.....**	14
3. أدوات جمع البيانات. **.....**	16
4. المجال الزماني والمكاني للدراسة. **.....**	16
5. صعوبات الدراسة. **.....**	17
الإطار النظري.	18
الفصل الأول: الإعلام المحلي المسموع.	19
تمهيد:	20

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول: مفهوم الإذاعة المحلية . **.....**	21
المبحث الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر. **.....**	24
المبحث الثالث: التخطيط للإذاعة المحلية وأسباب انتشارها**.....**	31
المبحث الرابع: وظائف الإذاعة المحلية وخصائصها. **.....**	37
المبحث الخامس: أهمية الإعلام المحلي المسموع في المجتمع. **.....**	42
خلاصة. **.....**	45
الفصل الثاني: المواطنة.	46
تمهيد:	47
المبحث الأول: مفهوم المواطنة. **.....**	48
المبحث الثاني: تطور مفهوم المواطنة. **.....**	49
المبحث الثالث: قيم المواطنة ومظاهرها. **.....**	53

المبحث الرابع: أبعاد مفهوم المواطنة.	55
المبحث الخامس: مكونات وخصائص مفهوم المواطنة.	57
خلاصة.	59
الفصل الثالث: الإذاعة المحلية ومفهوم المواطنة.	60
تمهيد:	61
المبحث الأول: وسائط ترسيخ مفهوم المواطنة.	62
المبحث الثاني: الإذاعة المحلية كمنبع لمفهوم المواطنة.	67
المبحث الثالث: علاقة الشباب بالإذاعة المحلية.....	69
المبحث الرابع: عمل الجامعة على تقوية مفهوم المواطنة	71
خلاصة.	73

الموضوع	**الصفحة**
الإطار التطبيقي.	74
الفصل الرابع: الجانب الميداني: تحليل الاستمارة.	75
تمهيد:	76
المبحث الأول: البيانات الشخصية.	77
المبحث الثاني:تلقي الطالب الجامعي بالإذاعة المحلية والمواطنة.	79
المبحث الثالث: مساهمة الإعلام المحلي المسموع ترقية مفهوم المواطنة.	89
نتائج الدراسة:	98
خاتمة.	100
قائمة المراجع.	101
قائمة الجداول.	105
فهرس المحتويات.	106

الملاحق

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيانية حول:

مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة

دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة المدية

أخي الطالب، أختي الطلبة:

نحن طلبة علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بصدد اجراء دراسة ميدانية حول مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة.

لذلك نرجو منكم مساعدتنا في ملء هذه الاستمارة بدقة، مع العلم أن هذه المعلومات ستكون مخصصة للبحث العلمي، مع جزيل الشكر للجميع.

إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

دالي مليكة علواش كهينة

السنة الجامعية: 2014-2015

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

[22-25] ☐ ، [26-30] ☐ ، [30- فما فوق] ☐

3. المستوى التعليمي:

السنة أولى ماستر ☐ ، السنة الثانية ماستر ☐

المحور الثاني: تلقي الطالب الجامعي للإذاعة المحلية ومفهوم الموطنة.

1. هل أنت من مستمعي إذاعتك المحلية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2. ما هي المدة الزمنية التي تخصصها للاستماع للإذاعة يوميا؟

☐ ☐ أقل ☐

3. هل لك تصور حول مفهوم المواطنة؟

☐ ☐

4. في حالة الإجابة بنعم ماذا تعني لك؟

حب الوطن والانتماء إليه ☐

الحرية الشخصية ☐

العدل والمساواة ☐

الالتزامات القانونية ☐

الكل معا ☐

إذا كانت هناك أبعاد أخرى أذكرها؟

.....

.....

.....

5. بأي شكل تتابع الأحداث الوطنية؟

☐ متو☐ ضع☐

6. ما هي البرامج التي ترى أنها تولي أهمية كبرى لمفهوم المواطنة؟

- البرامج السياسية ☐
- البرامج الترفيهية ☐
- البرامج الإخبارية ☐
- البرامج الدينية ☐
- برامج أخرى أذكرها؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: مساهمة الإعلام المحلي المسموع في ترقية مفهوم المواطنة

1. هل محتوى برامج الإذاعة المحلية يحمل في طياته مفهوم المواطنة

☐ ☐

لماذا؟.....

.....

.....

2. في نظرك هل تتناول الإذاعة المحلية المواضيع التي تعزز وتنمي وعي الطالب بمفهوم المواطنة؟

☐ ☐

3. ما درجة مساهمة إذاعتك المحلية في اكتسابك لبعض أبعاد المواطنة؟

درجة ☐ درجة متوس☐ درجة ض☐

4. هل تجد أن الإذاعة المحلية لها القدرة الكافية على تقوية وتعزيز مفهوم المواطنة؟

ن☐ ☐

5. هل ينعكس تناول الإذاعة المحلية لمفهوم المواطنة على ترقية سلوكات وثقافة الطالب الجامعي بطريقة؟

مبـ☐ غير مبـ☐ لا ينعكس إ☐

6. ما الذي يمكن أن تقترحه لترقية قيم المواطنة من خلال ما تقدمه برامج إذاعتك المحلية؟

.....

.....

.....

.....